

ثقافة الاستهلاك في متابعة الجمهور العربي للمضمون الدرامي عبر المنصات الرقمية المدفوعة

د. حسام علي سلامة*

د. صفا عثمان**

ملخص الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى رصد العوامل المؤثرة في استهلاك الجمهور للمضمون الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية المدفوعة سواء العربية أو الأجنبية واختبار تأثير ذلك النمط من المشاهدة على فهم البيئة وإضافة معاني جديدة، توجيه تجارب المتابعين وترشيدها، واستهلاك المضمون المتلفز وأنماط الحياة والصور والرموز، ورؤيتهم للحدود الفاصلة بين المحلي والعالمي أو التداخل بينهما، وفقاً لمعطيات ثقافة الاستهلاك. وقد أتاحت المنصات الرقمية باباً جديداً يلجأ منه صناع الدراما إلى فضاء يختلف عن ذلك الذي أتاحه التلفزيون التقليدي من قبل، بما استتبعه من إمكانيات تقنية رفعت من سقف المسموح، ونمط من الإنتاج لم يعد يعتمد على الإسهاب غير المبرر والأكثر جرأة في تناول مختلف القضايا. وللتعرف على أسباب ودوافع التعرض للجمهور للمنصات الرقمية وطبيعة الأعمال الدرامية التي يتابعونها، بل وأيضاً التعرف على مقترحاتهم في تطوير خدمات المنصات الرقمية، تم تصميم استمارة استبيان وتطبيقها على 312 مبحوث من الجمهور العربي المشترك والمتابع لهذه المنصات الرقمية. وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة هي: أن منصة Netflix احتلت المرتبة الأولى في الاشتراك والمتابعة لخدماتها ومضمونها المتلفز مقارنة بمنصات رقمية أخرى عربية وأجنبية، وأكدت عينة الدراسة أن أكثر دوافع التعرض لمضمون هذه المنصات الرقمية المدفوعة هو البث الحصري والأول في المشاهدة وأيضاً مرونة وحيوية الاستخدام بلا أي قيود زمان أو مكان وأكثر الأعمال الدرامية تفضيلاً من وجهة نظر عينة الدراسة هي دراما الأكشن والاجتماعية والكوميديا للتخلص من ضغوط الحياة.

Abstract

This study seeks to monitor the factors affecting the audience's consumption of the dramatic content presented through paid digital platforms, whether Arab or foreign, and to test the impact of that type of viewing on understanding the environment and adding new meanings, directing and rationalizing the experiences of followers, consuming televised content, lifestyles, images and symbols, and their vision of the boundaries between

* أستاذ مساعد- قسم الإعلام - كلية الآداب- جامعة أسيوط

** أستاذ مشارك- كلية الإعلام - جامعة عجمان

local and global or the overlap between them, according to the data of the culture of consumption. Digital platforms have provided a new door from which drama makers resort to a space different from that provided by traditional television before, with the ensuing technical capabilities that raised the ceiling of what is not allowed, and a pattern of production that no longer depends on unjustified and more daring verbiage in dealing with various issues. In order to identify the reasons and motives for the public's exposure to digital platforms and the nature of the dramas they follow, but also to identify their proposals in developing digital platform services, a questionnaire was designed and applied to 312 respondents from the common Arab audience who follow these digital platforms. The most prominent results of this study were: that the Netflix platform ranked first in subscription and follow-up to its services and televised content compared to other Arab and foreign digital platforms, and the study sample confirmed that the most motives for exposure to the content of these paid digital platforms is the exclusive broadcast and the first in viewing, as well as flexibility and vitality of use without any Restrictions of time or place, and the most preferred dramas from the point of view of the study sample are action, social and comedy dramas to get rid of life's stresses.

مقدمة:

بقيت الدراما العربية لسنوات، مقيدة بشروط العرض التي تفرضها الفضائيات العربية، لسنوات سواء من حيث التوقيت وهو ما اصطلح على تسميته دراما المواسم والتي تشهد سباقا محمومًا بين صناعات الدراما ونجومها ، لإنتاج أعمال للعرض خلال هذه الفترات التي غالبًا ما تتميز بمشاهدات مرتفعة ، ولم يكن الهدف الوحيد تقديم أعمال ذات قيمة فنية للجمهور، حتى صار الجمهور متخما بالأعمال الدرامية، بحيث لم يعد بمقدوره ملاحظتها، ولا حتى احتمال متابعتها، خاصة بعد أن حَمَلت بكثافة إعلانية طغت بدورها على متعة المشاهدة، وهو ما دفع الجمهور للبحث عن بدائل يمكن أن تحقق له ما لم تستطع أن تحققه المتابعة عبر القنوات التلفزيونية من تقدير الوقت وتحقيق المتعة بالمشاهدة المستمرة دون فواصل تحول دون الاستمتاع بتصاعد النسق الدرامي للحدث والحالة النفسية للجمهور .

من هنا كانت المنصات الرقمية البديل الحاضر الذي لجأ إليه الكثيرون كبديل للفضائيات التقليدية، تحقق لهم متعة المشاهدة، وتتناسب مع احتياجاتهم. سواء كانت هذه المنصات مجانية ولا تتطلب غير الاتصال بشبكة الإنترنت مثل You Tube أو Face Book وإن كانت لا تخلو من كم من الإعلانات يمكن تحملها أحيانًا أو تجاوزها أحيانًا أخرى وإلا فإن البديل الأفضل لمشاهدة متصلة هو المنصات الرقمية بنظام المشاهدة حسب

الطلب و تلك الخدمة المتاحة على المنصات الرقمية العربية مثل Shahed وكذلك Shahed VIP و OSN , Watch It أو غير العربية مثل Amazon Prime ، Disney Plus ، Apple ، HBO ، Netflix .

ولقد شهدت وسائل البث الرقمي إقبالاً ملحوظاً، قياساً على ساعات الاستهلاك وطبيعة المتابعة لمحتوى «المشاهدة عند الطلب». وقد تصاعد هذا الإقبال وبلغ ذروته عالمياً في فترة الإغلاق بالتزامن مع جائحة «كورونا»، التي أسهمت في جذب شريحة جديدة من المستخدمين نحو منصات البث الرقمي الأكثر شهرة؛ فوفقاً لإحصاءات موقع Statista، قفز عدد مشتركى منصة «Netflix»، على سبيل المثال، إلى ما يناهز 204 ملايين اعتباراً من الربع الثاني من عام 2022، في حين بلغ عدد مستخدمي كل من منصتي «Shahed و Shahed VIP إلى نحو 27 مليون مُستخدم. ونجحت تلك المنصات في التأثير الإيجابي على قطاع الإعلام ككل، كما تؤدي دوراً فعالاً في تطوير صناعة المحتوى، وبالأخص المحتوى العربي، ولاشك أن أشهر هذه المنصات هي Netflix وذلك يرجع إلى ثروتها الهائلة من المحتوى الأصلي. في جميع أنحاء العالم، أنفقت Netflix حوالي 12 مليار دولار أمريكي على محتواها في عام 2020.

وعلى الرغم من انخفاض عدد مشتركى Netflix المدفوعين في جميع أنحاء العالم من 221.84 مليون إلى 220.7 مليون خلال الربعين الأولين من عام 2022،⁽¹⁾ على الرغم من خسارة المشتركين الأخيرة، لا تزال Netflix هي خدمة الاشتراك عند الطلب (SVOD) الرائدة في جميع أنحاء العالم، حيث تفوقت على جميع شركات البث العالمية الأخرى

كذلك فإن المحتوى الأصلي هو أكثر ما يميز منصات البث الرقمي. وعلى سبيل المثال، أنفقت «Netflix» ما يقرب من 13 مليار دولار على المحتوى في عام 2018، 85% منها على العروض الأصلية ما رشحت أعمالها إلى جوائز عالمية مهمة، على رأسها الأوسكار. كما توجت منصة البث الرقمي «Apple TV+» كأول خدمات البث الرقمي، التي تنتج عملاً خاصاً، يحقق جائزة أفضل فيلم في تاريخ الأوسكار.

كما إن المنصات الشهيرة عربياً ومحلياً تمكنت من تحديد جمهورها المستهدف، وخلق رؤية سلوكية أساسية عبر الإنترنت، ساعدت في بناء تصميمات إبداعية قوية، وتحقيق خطط بث فعالة، أدت إلى تحسين التفاعل مع المشاهدين، من خلال تفعيلها لخدمة العرض حسب الطلب، وإنتاج أعمال حصرية لا يمكن مشاهدتها إلا عبر تلك المنصات، التي سعت إلى تحسين خدماتها.⁽²⁾

ولأن المنصات الرقمية المدفوعة تمثل نمطاً جديداً من أنماط المشاهدة وجب على الجمهور المتابع أن يدفع مقابل أن يحظى بما يريد كان على تلك المنصات كذلك أن تقدم

له نمطا دراميا مختلف عن ذلك الذي أعتاد عليه حتى يمكنها الاحتفاظ به وباستمراريته وقد طرحت المضامين الدرامية المقدمة موضوعات تثير الاختلافات أحيانا والاعتراض أحيانا أخرى وتخطت في موضوعاتها سقف المسموح به ، فضلا عن تقديمها بتركيز يحترم الوقت بعيدا عن الإعلانات التي تفصل أحداثها وتقطع تصاعد النسق الدرامي للأحداث وتعيد المشاهد إلي نقطة الصفر إن جاز التعبير ، أضف إلي ذلك حلقات لا تتجاوز السبعة أو في أكثر الأحيان خمسة عشرة حلقة. وظهر جيل من الكتاب يكتب خصيصا للمنصات الرقمية مباشرة ولأعمال التي يمكن أن يشترك في كتابتها أكثر من كاتب، في الوقت ذاته اشتعلت المنافسة بين المنصات بين بعضها البعض من ناحية وبين ما يعرض على المنصات التقليدية والذي صب في مصلحة المشاهد والعملية الإبداعية والصناعة بمكوناتها المختلفة.

من ناحية أخرى أتاحت هذه المنصات الرقمية المدفوعة إمكانية مشاهدة أكثر من عمل أو حلقة أو عدة حلقات في جلسة واحد وتكثيف المتابعة فيما يسمى المشاهدة المفرطة Binge Watching من بين طيف متنوع من إنتاجات العمل الدرامي الذي وسع من دائرة رؤيته والمقارنة بين بعضها البعض الأمر الذي كان له الأثر في تعزيز ثقافته وتنمية وعيه الفني. الأمر الذي كان له الأثر في تغيير أنماط المشاهدة وعاداتها والتي باتت أكثر تحديدا ومباشرة وفي الوقت ذاته أكثر تركيزا أو اختزالا لقد أصبح الخيار بيد المشاهد نفسه ليقرر ما الذي يشاهده وماهي أوقات المشاهدة، وماهي نوعية المحتوى التي يرغبه. (Antonios:2021) (3)

مشكلة الدراسة:

فتحت المنصات الرقمية بابا جديدا يلجأ منه صناع الدراما إلي فضاء يختلف عن ذلك الذي أتاحة التليفزيون التقليدي من قبل ، بما استتبعه من إمكانيات تقنية رفعت من سقف غير المسموح ، ونمط من الإنتاج لم يعد يعتمد على الإسهاب غير المبرر والأكثر جراءة في تناول مختلف القضايا ، الأمر الذي دفع الجمهور إلي الاتجاه نحو هذه المنصات التي تتطلب الاشتراك حتى يمكن تلقي خدماتها من أولئك الذين لديهم الرغبة والقدرة على متابعتها ، وساعد في ذلك أن هذه المنصات لم تعد وسيلة لإعادة عرض ما يتم مشاهدته على الشاشات المتاحة مجانا ، لكنها تميزت في أحيانا كثيرة بالسبق في عرض الأعمال الدرامية سينمائيا أو تلفزيونيا ، فضلا عن إنتاج أعمال أصلية تتميز بالحصريّة ، ورغم أن بعض أشهر هذه المنصات تواجه العديد من التحديات إلا أنها مازالت تحتفظ بقطاع كبير من المشتركين إضافة إلي قدرات إنتاجية كبيرة ، في ضوء ذلك تتبلور مشكلة الدراسة في رصد العوامل المؤثرة في استهلاك الجمهور لهذا المنتج الثقافي (الدراما) المقدم على تلك المنصات سواء العربية أو الأجنبية واختبار تأثير ذلك النمط من المشاهدة على فهم البيئة وإضافة معاني جديدة ، توجيه تجارب المتابعين

وترشيدها ، و استهلاك المضمون المتلفز وأنماط الحياة والصور والرموز ، ورؤيتهم للحدود الفاصلة بين المحلي والعالمي أو التداخل بينهما ، وفقا لمعطيات ثقافة الاستهلاك .

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية :
- تتبع أهمية الدراسة من أنها تواكب التغيرات التي تحدث في علاقة الجمهور بالدراما المقدمة عبر نافذة جديدة وهي المنصات الرقمية المدفوعة والتي تمثل نمطا مستحدثا في العالم العربي وهو المشاهدة عند الطلب، وما ارتبط به من تغيرات في صناعة الدراما. كما أن الدراسة لا تتوقف عند رصد أنماط متابعة الجمهور فحسب غير انها تذهب إلى التعرف على التأثيرات التي تحدثها متابعة الدراما المقدمة على تلك المنصات واتساع المساحة التي تغطيها تلك المنصات من صناعة الإبداع.
- أهمية الدراما ودورها في تشكيل معارف الجمهور باعتبارها نافذة يمكن أن يطل منها الجمهور المتابع على ثقافات متنوعة ومختلفة وبخاصة تلك النوعية من الأعمال الدراما التي تقدم عبر المنصات الرقمية المدفوعة والتي تتخفف إلى حد كبير من كثير من المحددات والممنوعات التي قد تواجه الدراما في اقبنتها المعتادة عبر شاشات التليفزيون.
- على الرغم إن جمهور المنصات الرقمية يمثل جزءا من الجمهور العام المتابع للدراما غير أنه بلاشك فإنه يحمل سمات خاصة تتمثل في القدرة على المشاهدة مقابل الدفع وهو ما يعنى أنه لا يمثل هذا الجزء الذي يشاهد ما يعرض عليه غير أنه يتخذ قرار الاشتراك ثم لديه القدرة على الانتقال من بين ما هو معروض لما يلبي حاجاته في الوقت الذي يملك فيه اتخاذ قرار عدم الاستمرار والامتناع عن مصدر والبحث عن بديل .
- إن المنصات الرقمية لم تعد فقط نافذة لعرض ما يتم إنتاجه سينمائيا أو للتليفزيون ولكن أصبحت مساهما فاعلا في سوق الإنتاج الدرامي ورغم حداثة الفكرة، لكن "الإنتاجات الأصلية" للمنصات لاقت رواجًا كبيرًا خلال السنوات الماضية، إذ رُشحت أعمالها إلى جوائز عالمية مهمة، على رأسها الأوسكار. وأن هذه الانتاجات الأصلية لا يمكن مشاهدتها إلا عبر المنصة ذاتها.
- الأهمية التطبيقية
- فهم الواقع الجديد القائم على الربط بين الدراما المقدمة عبر تكنولوجيا المنصات الرقمية وربطه بالتطور أيضاً في صناعة وجودة الإنتاج الدرامي ليكون منافس قوي للدراما المذاعة عبر القنوات التليفزيونية.

- كما أن من الأهمية التطبيقية للبحث ترجع إلى أن العلاقة بين الجمهور وبين الدراما المقدمة على المنصات الرقمية وبخاصة المدفوعة منها تحتاج إلى مزيد من الدراسات للكشف عن طبيعتها والعوامل المؤثرة فيها واتجاهات الجمهور نحوها وكذلك ما يترتب على تلك المتابعات من فهم للبيئة وإضافة معان جديدة لها.
- أن أدوات العمل الدرامي ومكوناته التي تعرض عبر المنصات لا تتطابق في صناعتها عبر القنوات التقليدية حيث أن القائمين عليها بدءاً من الفكرة والكتابة وليس انتهاء بالإخراج يكون هدفه منتج درامي يمكن ذو نكهة عالمية يمكن لجمهور متعدد ومختلف الثقافات وهنا يكون تأثير الدراما ذاتها بالوعاء الذي يحملها وبخاصة في الأعمال الأصلية (الحصرية) التي تنتجها المنصات لنفسها

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى:

- رصد تفاعل الجمهور مع المنصات الرقمية المدفوعة باعتبارها أحد الأشكال الجديدة والمختلفة في متابعة الدراما التي باتت تحظى بأهمية سواء من جانب صناع المحتوى الدرامي من منتجين وكتاب ومبدعين بما يفرضه ذلك من متطلبات تختلف عن تلك التي يتم تناولها في الدراما المقدمة على شاشات التلفزيون وكذلك من جانب الجمهور الذي يزداد اهتمامه بما يتم عرضه على تلك المنصات.
- وكذلك معرفة العوامل المؤثرة في متابعتهم للمضامين الدرامية المقدمة من خلالها واتجاهاتهم نحوها ثم ما يترتب على استهلاك الجمهور للدراما المقدمة على المنصات الرقمية وانعكاسات ذلك على فهمهم للحياة وإعادة ترتيب خياراتهم وتعميق تجاربهم باعتبارها منتج ثقافي

مفاهيم الدراسة:

المنصات الرقمية المدفوعة

هي تلك المواقع المعنية ببث مختلف المواد المرئية عبر الانترنت سواء من حيث إعادة ما تم إنتاجه للتلفزيون أو السينما أو من إنتاجها الخاص (الأعمال الأصلية) التي لا يمكن متابعتها إلا من خلال الاشتراك في خدماتها بمقابل وخاصة أنها لديها مكتبة تضم طيف دامي واسع وتختلف هذه المنصات من حيث الإمكانيات وكذلك الانتشار وجمهور المتابعين كما تختلف من حيث مشاركة المشاهدة على شاشة أو أكثر وكذلك اعداد المسموح لهم بالاستخدام في ذات الوقت أو مشاركة غيرهم ذات الخدمة ومن هذه

المنصات ما هو عربي مثل " Watch it " Shahed " ومنها ما هو أجنبي وفي مقدمتها " Amazon " Netflix " وغيرهما .

ثقافة الاستهلاك

يعزى مصطلح ثقافة الاستهلاك إلى النظرية التي بموجبها يخضع المجتمع البشري الحديث بشدة للنزعة الاستهلاكية وتؤكد على مركزية التعامل مع الخدمات والأفكار والسلع، كممارسة ثقافية تعزز السلوكيات الاجتماعية. وترتكز على فكرة الجمهور من خلال التوجه إلى مجموعة كبيرة من الأشخاص الذين لديهم اهتمامات أو سمات ثقافية متشابهة لمتابعة مضامين درامية متنوعة على المنصات الرقمية ومشاهدتها بشكل شبه يومي يعكس ثقافة استهلاكية للترفيه والتسلية عبر متابعة المنصات الرقمية.

الدراسات السابقة:

وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى عدة محاور تتناول مراحل ظهور المنصات الرقمية بداية من ظهور تليفزيون الانترنت حتى الخدمات المدفوعة عبر المنصات الرقمية وطبيعة مشاهدة الجمهور للمضمون الدرامي من خلالها.

القنوات التليفزيونية عبر الإنترنت:

مع تطور الإمكانيات التكنولوجية المعاصرة والتحديات التي تواجه القنوات التليفزيونية التقليدية من أجل الاستمرارية والحفاظ على جذب أكبر عدد من الجمهور المشاهد، جاءت فكرة الاستفادة من وجود شبكة الإنترنت لتتعاون مع القنوات التليفزيونية المختلفة في ظهور " تليفزيون الانترنت " ليجمع بين خصائص التليفزيون من تقديم مضمون ذو جودة بث وإنتاج وخصائص الانترنت التي تتيح الانتشار والتجديد في المضمون وتفاعلية الجمهور المتابع للمحتوى التليفزيوني عبر الانترنت. (Michael & Christopher:2018⁽⁴⁾) كل ذلك لتقديم خدمات متنوعة لإرضاء رغبات الجمهور وتلبية احتياجاته في إيجاد وسيلة مرئية تتماشى مع نمط الحياة المتسارع والمتجدد بطبعه ، وبالتالي ظهرت أنماط جديدة للإنتاج والعرض والاستهلاك لمحتوى قادر على منافسة محطات التليفزيون التقليدية. (Amanda:2021) (5) (Kevin & Gregory:2019) (6) وهذا التحول التكنولوجي المتمثل في خدمات التليفزيون عبر الانترنت، بالتأكيد أعطى فرصة أكبر للمشاهد في التحكم في عادات وأنماط مشاهدته للخدمات التليفزيونية عبر الانترنت والتي تخطت اختيار نوع المحتوى المفضل له فقط، بل أيضا أعطت المشاهد فرصة التحكم في متى وأين وكيف يشاهد المضمون التليفزيوني. (Johnson:2019) (7)

ويتمثل النمط الأول لخدمات التلفزيون عبر الإنترنت هو إتاحة مضمون القنوات التلفزيونية التقليدية على مواقعها الإلكترونية وبذلك يتيح فرصة للمشاهد المتابعة للمضامين المفضلة إليه وقتما يشاء بدون التقيد بزمان أو مكان معين وأيضا إمكانية تخطي الإعلانات عند المشاهدة وكل ما يحتاجه أن يكون لديه اتصال مع الإنترنت (Mike:2021)⁽⁸⁾ (دينا فاروق:2019)⁽⁹⁾، وبعد ذلك تطورت خدمات تلفزيون الإنترنت لتتيح خدمات البث المباشر للقنوات التلفزيونية سواء على مواقعها الإلكترونية أو عبر حساباتها وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي أصبح هناك بدائل متنوعة للمشاهد سواء من اختيار الطريقة المفضلة في المتابعة أو اختيار الجهاز المناسب له في تشغيل خدمات تلفزيون الإنترنت (شاشات التلفزيون الرقمية - أجهزة الحاسوب المحمولة - أجهزة الهاتف المحمولة- الأجهزة اللوحية).

خدمات مشاهدة المنصات الرقمية المدفوعة:

ومن أوجه التطور التكنولوجي ومع انتشار خدمات تدفق المضامين المتلفزة وتنوعها، جاء ظهور خدمات المشاهدة المدفوعة عبر المنصات الرقمية والتي غيرت منطق التوزيع التلفزيوني، مثل Apple - Amazon Prime Video - Hulu - Netflix، وتتميز مشاهدة مضمون هذه الخدمات بالاختيار التفاعلي الانتقائي من الكتلوجات المنسقة خوارزمية من المحتوى، والتي تحتوى على المضمون الأصلي الذي تنتجه المنصة أو المضمون الذي يقدم حصريا وحصلت المنصة الرقمية على رخصة لإذاعته (Fatima:2021)⁽¹⁰⁾، كما يعلم أي مشترك في Netflix، فإن طريقة عرض المنصات وتصفية المحتوى تختلف اختلافاً جوهرياً عن تدفق البث الخطي للقنوات التلفزيونية حيث تعتمد على نموذج قاعدة البيانات للمحتوى المقدم بهذه المنصات والمختارة من قبل المشترك (Ene and Christian:2015).⁽¹¹⁾ ويعتبر استقبال المشتركين بالمنصة الرقمية لمحتوى عبر قائمة منظمة ومفهرسة حسب نوع كل مضمون هي إحدى السمات المميزة لخدمات التلفزيون عبر الإنترنت، بل ويمثل تحولاً أوسع في منطق البث التلفزيوني من الجدولة إلى التنظيم. فإن الكتلوجات هي في الأساس "مجموعات متجددة من اتفاقيات الترخيص لمتابعة مضامين متلفزة والتي تتغير بمرور الوقت وعبر المكان، للوصول والاختيار والتنوع في التوزيع الرقمي. (Hiller: 2016)⁽¹²⁾، ويرتبط الاتفاق على الترخيص لمشاهدة المحتوى باستمرار عبر Netflix بحيز التنفيذ وانتهاء صلاحيتها. لذلك يمكننا القول إن كتالوجات (فهرس المحتوى) Netflix متباينة مؤقتاً، لأنها تتغير باستمرار وأيضا متباينة مكانياً لأن المستخدمين في بلدان مختلفة يواجهون أنماط مختلفة من المحتوى. (James: 2019)⁽¹³⁾ وقد ركزت دراسة (Ramon:2018)⁽¹⁴⁾ على أنماط التوزيع التلفزيوني لخدمات التلفزيون المدفوعة. والتي توضح قائمة محتوى Netflix الدولية وما بها من تنوع

للمحتوى ضمن خدمات البث، وما يعكسه مضمون هذه الخدمة من ثقافة وعادات وتقاليدها مجتمعية متنوعة على مستوى العالم. وكل منصة رقمية مدفوعة لها المحتوى الإبداعي المملوك لها والمرخص بثه في دول معينة وتعتمد أحيانا على البث الأصلي والحصري للمضمون لجذب أكبر عدد من المشتركين. (Lotz: 2017)⁽¹⁵⁾. وأصبح عالم المنصات الرقمية أسهل في الوصول إلى خدماته من خلال دفع مقابل مادي بسيط نظير الاشتراك بها ، وقدم الفرص الرئيسية من حيث جودة الإنتاج وتنوعه الثقافي وطبيعة الاستهلاك للمحتوى الذي يتميز بالوفرة ، مما كان له تأثير متزايد في العلاقة بين المستهلكين وطبيعة المحتوى المعروض من حيث التفاعل من جانب الجمهور مع ما يشاهده على هذه المنصات الرقمية وإبداء رأيه فيها وطبيعة المشاهدة التي اختلفت من خلال قدرته على مشاهدة مقاطع معينة وتجاهل الأخرى إذا شعر بالملل عند المشاهدة أو ترشيح ما يشاهده إلى أصدقائه. (Antonios:2021)⁽¹⁶⁾ (Anthony:2021)⁽¹⁷⁾

وإذا كانت بداية ظهور خدمة Netflix كخدمة محلية لجمهور الولايات المتحدة الأمريكية، لكن مع تطور صناعة الخدمات المتلفزة وانتشار استخدام الإنترنت في متابعة المضامين المرئية ، أصبحت Netflix خدمة عالمية قوية موجهة لكافة أفراد المجتمع في دول مختلفة على اختلاف ثقافتهم ومعتقداتهم ، وأحد الآثار المترتبة على انتشارها العالمي هو أنه لم يعد من الممكن التحدث عن " نمط واحد من Netflix ، تُفهم على أنها خدمة تقدم نفس المحتوى ونفس التجربة في كل مكان ؛ أصبح الآن أكثر دقة لوصف Netflix هي سلسلة من الخدمات الوطنية المرتبطة من خلال بنية منصة مشتركة لكل دولة باللغة التي يفهمها أبناء هذه الدولة وذلك ليس فقط من خلال بث حصري لمضمون محلي أو عالمي ، بل أيضاً إنتاج هذه المنصات المدفوعة لبرامج وأفلام ومسلسلات تخاطب جمهور كل دولة بالإضافة إلى إمكانية عرض مضامين عالمية للتعرف على ثقافات الدول المختلفة. (Lobato & James: 2016)⁽¹⁸⁾ يتابع الآن ما يقرب من نصف مشتركي Netflix العالميين خارج الولايات المتحدة، وهذا العدد أخذ في الارتفاع. مع نمو قاعدة مستخدميها العالمية مقارنة بجمهورها المحلي، قد تصبح Netflix أكثر تميزاً في برمجتها ومضمونها الذي يخاطب كل بلد على حدى حسب احتياجاته ورغباته في متابعة مضامين معينة، كل ذلك ساعد على تماسك ظاهرة Netflix أثناء انتقالها من النطاق الوطني إلى النطاق العالمي ويشير كل ما سبق أن ظهور هذه المنصات الرقمية المدفوعة على سبيل المثال Netflix هي أكثر من مجرد تغيير في نمط عرض المضمون المتلفز وصناعة الإنتاج المرئي من إنتاج أعمال فنية خاصة بهذه المنصات ذو جودة عالية وتبني مواهب وإبداعات شبابية ، إلى تغيير في نمط التوزيع وطريقة استهلاك المشاهد لهذا المضمون بما يتناسب مع الزمان والمكان الملائم له. (Hallinan&Ted:2016)⁽¹⁹⁾ (Stephen:2020)⁽²⁰⁾ . وتعتبر طريقة استهلاك المشاهد لخدمات هذه المنصات الرقمية على إحساسه بالمتعة واكتساب معرفة

اجتماعية وثقافية عن عادات وتقاليد وطرق تفكير أفراد المجتمع الذي يجسد في مضامين المنصات الرقمية. (Shapiro: 2019) (21)
دوافع تعرض جمهور المنصات الرقمية المدفوعة:

اتخذت معظم الدراسات منصة نيتفلكس (Netflix) كمثال فعال لخدمات المنصات الرقمية المدفوعة والتعرف على المحتوى المقدم بها. وتعتبر (Netflix) هي خدمة الترفيه عبر الإنترنت الرائدة في العالم مشترك بها أكثر من 220 مليون عضوية مدفوعة الأجر في أكثر من 190 دولة تتمتع بمسلسلات تلفزيونية وأفلام وثائقية وأفلام روائية عبر مجموعة متنوعة من الثقافات واللغات، حيث تعكس أذواق المستهلكين لهذا المحتوى الجديد. (Amanda:2021) (22) (Lobato&Lotz:2020) (23) وقد أكدت العديد من الدراسات على ارتفاع مستوى متابعة جمهور الشباب للمنصات الرقمية الإعلامية وكانت أهم دوافعهم هي متابعة للمحتوى الترفيهي بها من أجل التسلية والإمتاع وأن ما يميز هذه المنصات هو إنتاجها وبثها لمحتوى متكامل وحصري من أفلام ومسلسلات وبرامج ذات مضمون متنوع. (دعاء البنا: 2021) (24) (Gutzeit &Dorsch:2021) (25) ، بينما أكدت دراستي كلا من (Deborah,et.al.:2021) (26) (Micheal,) (L.:2018) (27) على كثافة مشاهدة الجمهور لمنصة نيتفلكس على مدار اليوم أكثر من مرة ، خاصة لأفلام ومسلسلات بها إثارة ومغامرة وتشويق أي تحتوي على مشاهد عنف ومطاردات تجعل المشاهد متحمس لمتابعة هذا المضمون. وأرجعت دراسة (أماني رضا: 2021) (28) اهتمام تعرض الجمهور لخدمات المنصات الرقمية بشكل مكثف نظراً لميل مشاهدي الوطن العربي لمتابعة المضمون الكوميدي رغبة في الضحك والتسلية بعيداً عن ضغوط الحياة اليومية. لذا كان أكثر دافع للتعرض لدى مشاهدين Netflix هو المحتوى الدرامي المنتج خصيصاً من قبل المنصات الرقمية والذي يبت حصرياً عليها. وتشير أيضاً دراسة

(Tefertiller, & Sheehan:2019) (29) إلى أهم دوافع تعرض الجمهور للمحتوى المتلفز بالمنصات الرقمية وهي التسلية والمتعة والاسترخاء، كما أكدت الدراسة أنه كلما زاد الإشباع المتحقق من هذه الخدمات، زاد الرضا والانجذاب إليها. وأرجعت دراستي كلا من (رنيم عبد العزيز: 2020) (30) و (Willi&Andreas:2020) (31) سبب كثافة مشاهدة المنصات الرقمية نتيجة لمرونة الاستخدام وإمكانية متابعة محتوى هذه المنصات من خلال أكثر من وسيلة (الأجهزة الذكية أو أجهزة الكمبيوتر) مما يعني سهولة الوصول إليها في أي وقت وأي مكان وأيضاً كثافة المشاهدة لهذه المنصات ترجع إلى حداثة المضمون المقدم والبث الحصري، الذي يلبي توجهات ورغبات المشاهد لهذه الخدمات المدفوعة. المشاهدة المفردة كثافة استهلاكية لمحتوى المنصات الرقمية المدفوعة:

أدى التطور في محتوى المنصات الرقمية من خلال القدرة على الإنتاج الأصلي للمضمون المتلفز والبلث الحصري لهذه الأعمال والتنوع في هذا المضمون ليرضي كافة الأذواق ويشبع رغبات المشاهد مما يضمن للجمهور حرية الاختيار بين هذه الأعمال المقدمة والتفاعلية مع المحتوى الذي يتم مشاهدته إلى حدوث تغيير في نمط المشاهدة غير مقيد بزمان أو مكان بل وإمكانية متابعة عدد من حلقات أي مسلسل حسب الوقت المناسب للمشاهد، أي تم خلق الإحساس لدى المشاهد بنهم وشغف المتابعة بلا قيود أو ما يطلق عليه في الدراسات السابقة المشاهدة المفرطة لمحتوى المنصات الرقمية التي تعكس سلوك وثقافة الجمهور الاستهلاكية لمحتوى هذه المنصات الرقمية الناتج من الحيوية والتنوع في المضمون المتلفز بهذه المنصات الرقمية وخاصة أن هذا النمط من المشاهدة المفرطة غير مرتبط بعامل اقتصادي وبالتالي هو سلوك من الجمهور لا يتطلب تكلفة مادية كبيرة. (Michael:2021) (32)

(De Keere et. al.: 2021) (33) وهناك من يربط بين المشاهدة المتزايدة كنشاط ترفيهي وبين جودة المحتوى والثقافات المتنوعة وتسلسل الأحداث يخلق حالة من الشغف في متابعة الحلقات بشكل مستمر بلا توقف مما يغرس مفهوم الاستهلاك المتكرر المكثف للمحتوى عبر المنصات الرقمية. (Elena:2019) (34)

وقد أشارت العديد من نتائج الدراسات السابقة عن أسباب ودوافع المشاهدة المفرطة لمحتوى المنصات الرقمية، كان من أهمها دوافع المتعة والتسلية والاسترخاء والتحكم في وقت المشاهدة ودون عرض أي فواصل إعلانية أثناء مشاهدته وكم الحلقات التي يرغب في مشاهدتها حسب الحالة النفسية والمزاجية للمشاهد. (Steiner & Xu:2020) (35) (Shim and Kim:2018) (36) (Pattison, et. al. : 2018) (37) وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة (ريهام سامي: 2020) (38) من أن المشاهدة المفرطة قد تكون سبب في تحسن الحالة المزاجية للمشاهد مما يزيد من تكرار المشاهدة المفرطة للهروب من الملل وضغوط الحياة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- 1- معظم الدراسات السابقة ركزت على خدمات المنصات الرقمية المدفوعة العالمية وبشكل خاص منصة Netflix لأنها تعتبر أول خدمة رقمية تقدم محتوى عبر الانترنت اتسم محتواها في البداية بالطابع المحلي ثم انتشرت وتطورت بشكل سريع لتصبح خدمة رقمية مدفوعة موجهة للعالم وليس فقط الجمهور المحلي بالولايات المتحدة الأمريكية.
- 2- عديد من الدراسات ركزت عن الاختلاف بين خريطة البرامج في التلفزيون التقليدي والتي تتسم بالبلث الخطي وبين الكتلوج (قائمة المحتوى) بالمنصات الرقمية والذي يقسم حسب فئة كل برنامج (درامي- وثائقي- كوميدي) ويختار الجمهور المشاهد ما يرغب فيه.

- 3- أكدت العديد من الدراسات من أنه لا يمكن التوصل لبيانات دقيقة لمعرفة سمات وخصائص الجمهور المشاهد للمضمون المتلفز بالمنصات الرقمية. فقط البيانات المتاحة هي نوعية المضامين المتاحة وعدد مشاهداتها والتفاعل مع المضمون المتلفز من خلال معرفة عدد الإعجابات والتعليقات على هذا المضمون.
- 4- اتفقت معظم الدراسات السابقة على الأسباب والدوافع للاشتراك في خدمات المنصات الرقمية المدفوعة والتي كان من أهمها تحقيق المتعة والتسلية وتمضية وقت الفراغ للهروب من ضغوط الحياة.
- 5- معظم الدراسات السابقة أكدت على المزايا الخاصة بخدمات المنصات الرقمية المدفوعة من وجهة نظر المشاهدين والمشاركين بها وهو التكلفة الاقتصادية المنخفضة نظير الاشتراك بهذه المنصات وتنوع المضمون بهذه المنصات الرقمية الذي يرضي كافة الأذواق ويعكس مختلف الثقافات إلى جانب الحيوية والمرونة في مشاهدة مضمون المنصات الرقمية بلا أي قيود زمنية أو مكانية.
- 6- كثير من الدراسات السابقة ركزت على سمات الانتقائية في اختيار المضمون المناسب وأيضا التفاعلية مع المحتوى المقدم على المنصات الرقمية والتي تسمح بوجود علاقة مستمرة بين المشاهد ومقدم محتوى المنصات الرقمية.
- 7- اتفقت نتائج معظم الدراسات السابقة بأن كثافة مشاهدة الجمهور لخدمات المنصات الرقمية المدفوعة نتج عنه متغيرين إحداهما في تطور صناعة إنتاج المحتوى والبت على هذه المنصات الرقمية، حيث لم تعد تكتفي هذه المنصات فقط بالبت الحصري للأعمال الدرامية والبرامجية أو إذاعة هذه الأعمال قبل موعد إذاعتها بالفتوات التليفزيونية التقليدية، بل تطور الوضع إلى إنتاج أعمال أصلية خاصة بالمنصات الرقمية والذي على أساسه تم تبني المواهب والمبدعين في المجال الفني وإتاحة الفرص لها بإنتاج وعرض أعمالهم على هذه المنصات الرقمية.
- 8- ونتج أيضاً عن كثافة مشاهدة الجمهور للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية بأن يوجد نمط جديد في المشاهدة لهذه الأعمال أشبه بالماراثون في متابعة هذه الأعمال وهو نمط المشاهدة المفرطة وهي عبارة عن مشاهدة أكثر من حلقة واحدة وأحيانا مشاهد الموسم الخاص بالمسلسل كاملا على مدار أيام قليلة لتحقيق الرغبة في معرفة أحداث المسلسل بشكل أسرع من غيره وكتابة التعليقات على ما شاهده. وترتبط المشاهدة المفرطة بنوع معين من الدراما مثل (أفلام ومسلسلات العنف والإثارة والتشويق).

نظرية ثقافة الاستهلاك:

لا تتعلق ثقافة الاستهلاك، باستهلاك الخدمات الملموسة فحسب، بل تتعلق بأي شيء يمكن "استهلاكه"، بما في ذلك الترفيه والخدمات والصور وأنماط الحياة وظهر ذلك واضحا مع انتشار وتنوع المضامين الإعلامية المقدمة عبر المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية (Arnould & Thompson: 2005)⁽³⁹⁾ وتتمتع فكرة ثقافة الاستهلاك بجودة وشمولية الخدمة المقدمة له وأيضاً توفير بيئة تكنولوجية تساعد على سهولة وإتاحة الخدمة لاستهلاكها والاستفادة منها وإضافة معنى لحياتهم. وثقافة الاستهلاك أمراً مهماً وقيماً في حد ذاته، حيث تساعد على فهم بيئاتهم بشكل جماعي، وتوجيه تجاربهم وحياتهم من خلال الاستهلاك للخدمات التي تساعده على تغيير نمط حياته وتحقق له الفائدة والمتعة. (Askegaard & Linnet:2011)⁽⁴⁰⁾، وترتبط الثقافة الاستهلاكية ارتباطاً وثيقاً بمبادئ الحداثة والاختيار والحرية الفردية والعلاقات التنافسية في السوق من أجل تقديم أفضل خدمة للمستهلك. (Steenkamp:2014)⁽⁴¹⁾ وتؤكد كل هذه الخصائص على أن ثقافة الاستهلاك ذات أهمية مركزية للترويج للخدمات وتطويرها بشكل مستمر. (Sandikci & Ger:2010)⁽⁴²⁾ وتشكلت ثقافة الاستهلاك بشكل متزايد من خلال عمليات العولمة والتطور التكنولوجي الذي أتاح الخدمات الرقمية المتنوعة في مضمونها الذي لبي كافة رغبات واحتياجات الجمهور. بينما لاحظ (Mertz, et. al.:2008)⁽⁴³⁾ أن ثقافات المستهلكين المحلية تتداخل بشكل متزايد من قبل قوى العولمة. وأصبح العالم مكان مترابط بشكل متزايد من خلال استهلاك محتوى الخدمات الرقمية عبر الانترنت، ويؤثر هذا الاستهلاك على وجهات نظر المستهلكين وانطباعاتهم حول ثقافات الدول المختلفة وأنماط الحياة.

وبالتالي هناك أعداداً كبيرة من المشاهدين للمنصات الرقمية حول العالم يندمجون في الثقافة العالمية ويتعاملون معها على أنها ثقافة محلية لأنهم اعتادوا على متابعة هذا المحتوى. (Jan-Benedict:2019)⁽⁴⁴⁾ ونلاحظ أن استهلاك الثقافة العالمية المطروحة بالمضمون المتلفز أنتج ثلاثة متغيرات هم القابلية للتأثر بالثقافة العالمية والترابط العالمي، والتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع العالمي. (Strizhakova & Robin:2015)⁽⁴⁵⁾ وهكذا أعيد تأهيل ثقافة الاستهلاك التي ترتبط بالذوق والانتقائية للمحتوى المقدم، واستخدامات وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وأصبح يُنظر إلى الاستهلاك على أنه وسيلة يعبر بها الأفراد والجماعات عن هوياتهم وتفضيلاتهم لمشاهدة محتوى محدد. (Alan:2014)⁽⁴⁶⁾ و بالتحليل الثقافي للاستهلاك ظهرت نماذج المستهلك النشط للتكنولوجيا والخدمات الرقمية الذي يختاره بدافع الاهتمامات بالهوية الشخصية وأسلوب الحياة، مما يعني أن القرارات الواعية والمقصودة توجه سلوك الاستهلاك وتشرح إحساسه واتجاهه نحو تبني استخدام أو تجربة خدمة جديدة يكتشف مميزاتا وعيوبها

بهدف إرضاء رغباته والانتقائية الأمتل لخدمة معينة. كل ذلك يعكس استقلالية الفرد وحرية الاختيار الفردي في استهلاك ثقافة معينة. (Holmwood:2010) (47)

بالطبع ترتبط ثقافة الاستهلاك بعدة عوامل على أساسها يتم اتخاذ قرار استهلاك خدمة معينة وخاصة إذا كانت خدمة رقمية بمقابل مادي وهذه العوامل هي (الدخل، والأسعار، والمعايير الذاتية، والخصائص الاجتماعية والديموغرافية، نمط الحياة) ، ولكن يبقى الاختيار الفردي هو الافتراض المسبق الأساسي في استهلاك خدمة دون غيرها لتغيير نمط حياته للأفضل. (Warde:2012) (48)

من هنا فإن الدراسة تحاول الوصول من خلال نظرية ثقافة الاستهلاك للكشف عن تعامل الجمهور مع المضمون الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية المدفوعة أو ما يعرف بالخدمة عند الطلب **On-Demand Services** وعلاقته باستهلاكهم للمضامين الدرامية وإدراكهم لذلك من خلال تفضيلات محددة ومدى تعبير ذلك عن هويتهم وكيف ان قراراتهم الواعية تكشف عن اتجاهاتهم نحو مضامين محددة ما يعنى استقلالية الفرد في استهلاك ثقافة بعينها وما يستتبع ذلك تأثيرات على فهم البيئة وإضافة معانى جديدة ، توجيه تجارب المتابعين وترشيدها ، و استهلاك المضمون المتلفز وأنماط الحياة والصور والرموز ، ورؤيتهم للحدود الفاصلة بين المحلي والعالمي أو التداخل بينهما

تساؤلات الدراسة

- ما العوامل التي تؤثر على الاشتراك في منصة دون غيرها؟
- ما المنصات الرقمية المدفوعة المشترك فيها الباحثين؟
- ما مدى متابعة الدراما المعروضة على المنصات الرقمية المدفوعة؟
- ما أسباب مشاهدة الأعمال الدرامية المعروضة على المنصات المدفوعة؟
- ما مدى كون هذه المنصات بديلاً عن السينما والتلفزيون؟
- ما طبيعة الأعمال الدرامية التي يتابعها الباحثين على المنصات الرقمية
- ما سلبيات التعامل مع المنصات الرقمية المدفوعة؟
- ما احتياجات المنصات الرقمية لكي تتطور؟
- ما اتجاهات الباحثين نحو الإنتاج الدرامي الموجود على المنصات الرقمية؟
- ما النتائج المترتبة على استهلاك الجمهور للدراما المقدمة على المنصات الرقمية وانعكاسات ذلك على فهمهم للحياة وإعادة ترتيب خياراتهم وتعميق تجاربهم باعتبارها منتج ثقافي؟

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: المضمون الدرامي على المنصات الرقمية المدفوعة

المتغيرات التابعة: متابعة الجمهور العربي
المتغيرات الوسيطة: فهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة- توجيه التجارب وترشيدها -
استهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز - التداخل بين المحلي والعالمي.
فروض الدراسة

الفرض الأول: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين كثافة متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية وبين اتجاهه حولها.

الفرض الثاني: هناك علاقة ارتباطية دالة بين متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة وبين فهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة

الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباطية دالة بين متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة وبين توجيه التجارب وترشيدها .

الفرض الرابع: هناك علاقة ارتباطية دالة بين متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة وبين استهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز .

الفرض الخامس: هناك علاقة ارتباطية دالة بين متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة وبين التداخل بين المحلي والعالمي.

الفرض السادس: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين مستوى متابعة الجمهور المفرطة للدراما على المنصات الرقمية وبين:

- فهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة
- توجيه التجارب وترشيدها
- استهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز
- التداخل بين المحلي والعالمي

الفرض السابع: هناك علاقة ارتباطية دالة بين مستوى متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة وبين اعتبارها بديلا عن التليفزيون أو السينما.
مقاييس متغيرات الدراسة

متابعة الدراما

تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثين من مدى متابعة الدراما التي تقدم على المنصات الرقمية من خلال الاختيار بين ثلاثة اختيارات وهي (دائما – أحيانا – نادرا)

مقياس المشاهدة المفرطة

وتم قياس ذلك من خلال سؤال المبحوثين عن عدد الحلقات أو الأعمال الدرامية التي يمكن له أن يشاهدها خلال الجلسة الواحدة من خلال الاختيار بين بدائل من (واحد إلى ستة فأكثر) واعتبر مشاهدة حلقة واحدة معدل منخفض، من اثنين إلى ثلاثة مشاهدة متوسطة، أما ثلاثة فأكثر فهو يقع ضمن المشاهدة المفرطة.

مقياس اتجاهات الجمهور حول الدراما المقدمة على المنصات الرقمية.

لقياس اتجاهات الجمهور حول الدراما المقدمة على المنصات الرقمية تم وضع مجموعة من العبارات حول ما يتم عرضه وتم تقسيمها بين السلبي والإيجابي مثل " أن عدم الرقابة عن الأعمال التي تنتجها المنصات جعلها تقدم اعمال تتخطى ثوابت المجتمع " ، " قدمت المنصات الرقمية صيغ جديدة للدراما من حيث الشكل والمضمون أكثر جذبا ، " تحاول المنصات العربية تقليد الأعمال الدرامية التي تنتجها المنصات الأجنبية " ، انتجت أشكال جديدة من الدراما تناقش قضايا لا يمكن مناقشتها على شاشات التلفزيون التلقيني " التقت " دائما ما تثير الجدل والنقاش لأنها تصدم ثوابت المجتمع "، " ساهمت الدراما التي تنتجها المنصات في تطوير الدراما التي تعرض على شاشات التلفزيون " ، " الدراما العربية على المنصات الأجنبية تهدف إلى تغيير قيم المجتمع الأسرة العربية " ، " انتاج المنصات الأجنبية للدراما ساهم في زيادة جودتها والارتقاء بمستواها " بوزن نسبي ، " ساهمت في ظهور جيل جديد من الكتاب والمبدعين " ، " الأعمال الأصلية (التي تنتجها المنصات) أكثر جودة من الناحية الفنية من تلك التي تعرضها دون أن تنتجها " " تظل الدراما الرقمية العربية محدودة الجماهير بسبب محدودية الانترنت " " تجاهل ما يريده المشاهد في الاعمال الدرامية المنتجة تلفزيونيا كانت سببا في نجاح الدراما التي تنتجها المنصات " " لم ترق إلى المستوى الذي وصلت إليه الدراما على المنصات غير العربية " " هي أعمال تجارية استهلاكية وليست ذات جودة عالية " " لا يوجد على المنصات الرقمية أعمال درامية ترضى طموح الشباب وتعبّر عن قضاياهم " . وطلب من المبحوثين الاختيار من مقياس متعدد يحدد درجة الموافقة أو الرفض (أوافق بشدة – أوافق – محايد – اعارض – اعارض بشدة)

مقياس متابعة الدراما فهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة

استنادا إلى نظرية ثقافة المستهلك فإن متابعة الخدمات الثقافية ومنها الدراما لها تأثيرات متعددة منها (فهم البيئة وإضافة معنى للحياة) والذي تم قياسه من خلال عبارات مثل " جاءت " كثير من المواقف التي تعرض في الدراما العربية على المنصات تعكس ما نعيشه على أرض الواقع " " زادت من رغبتني في معرفة المزيد عن الآخر " " أصبحت أكثر فهما لمجتمعات أخرى لم أكن اعرفها من قبل " متابعة الدراما على المنصات

الرقمية تفتح لي آفاقا جديدة للاطلاع على عوالم جديدة" مشاهدة الأعمال الدرامية عبر المنصات تضيف إلي الكثير من المعاني التي تغني الحياة" " زادت فهمي للبيئة من حولي"، " أصبحت أكثر قبولا وتسامحا للفكر الآخر حتى ولو اختلفت معه" ثم وأخيرا " متابعة الدراما العربية من خلال المنصات المدفوعة يشعرني بقدر من التميز". وطلب من المبحوثين الاختيار من مقياس متعدد يحدد درجة الموافقة أو الرفض (أوافق بشدة - أوافق - محايد - اعارض - اعارض بشدة)

مقياس متابعة الدراما توجيه التجارب وترشيدها .

تم قياسه من خلال عبارات مثل " أتاحت المنصات قدر أكبر من الحرية في صناعة الدراما سواء من حيث الشكل أو المضمون"، ثم " على الرغم من أن الموضوعات المطروحة تكون صادمة إلا انها تثير قدر من التأمل فيما تطرحه"، تلاها " لا اقبل المضامين الدرامية التي لا تتفق مع أفكاري واتجاهاتي" ثم " غير من فكري تجاه العديد من القضايا واختلف منظوري لها عما قبل"، " استدعي أعمال درامية عند مواجهة مواقف مشابهه " قد تؤثر الدراما التي أتابعها على المنصات في بعض القرارات التي أتخذها حيال موقف أو شخص أو قضية" وأخيرا " الدراما العربية على المنصات الرقمية جعلتني أستطيع مواجهة الكثير من التحديات في حياتي". وطلب من المبحوثين الاختيار من مقياس متعدد يحدد درجة الموافقة أو الرفض (أوافق بشدة - أوافق - محايد - اعارض - اعارض بشدة)

مقياس متابعة الدراما استهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز

تم قياسه من خلال عرض عبارات على المبحوثين مثل " يمكن ان أقزم بزيارة بعض البلدان من خلال مشاهدتي لها في الأعمال الدرامية" في مقدمة العبارات المتعلقة بمتابعة الدراما على المنصات واستهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز بوزن نسبي، ثم " يمكن أن استلهم كثير من الديكور والإكسسوارات في المنزل من مشاهدتي للدراما"، تلاها " اتابع بعض المطربين من خلال الأغاني المقدمة في الأعمال الدرامية"، " يمكن أن تزيد الدراما من سقف تطلعاتي"، " الدراما تقدم نموذج حياة يمكن للمتابعين أن يعايشوها"، تلاها " أكسبتني سلوكيات جديدة ونمط حياة يختلف عما أعتد على ممارسته" " في أحيان كثيرة تؤثر الدراما التي اشاهدها على المنصات الرقمية في اختياراتي للأزياء التي أقتنيها" " يمكن أن أختار أسماء مواليد من أسماء ممثلين في الأعمال الدرامية"، وأخيرا " من الممكن أن أصف شعري على طريقة أحد أبطال الأعمال الدرامية". وطلب من المبحوثين الاختيار من مقياس متعدد يحدد درجة الموافقة أو الرفض (أوافق بشدة - أوافق - محايد - اعارض - اعارض بشدة).

مقياس متابعة الدراما والتداخل بين المحلي والعالمي

وتم قياسه من خلال عرض عبارات على المبحوثين مثل يتضح من بيانات الجدول السابق أن " الهوية الراسخة يمكنها أن تتقبل الجديد دون خوف" في مقدمة العبارات المتعلقة متابعة الإنتاج الدرامي على المنصات والتداخل بين المحلي والعالمي بوزن نسبي 75.8%، ثم " يمكن اكتساب سلوكيات جديدة مع الحفاظ على القيم الأصيلة دون تعارض" ، تلاها " المضامين الدرامية المقدمة تهدد ثقافتنا المحلية وتدعو إلى التغريب وطمس الهوية " " الموضوعات التي يتم طرحها في الأعمال الدرامية المنتجة لم تعد تفرق بين ما هو محلي وما هو عالمي ، " لم أعد أفرق في الموضوعات المطروحة في الأعمال الدرامية بين ما هو محلي وما هو عالمي في ظل عالم متقارب ومترابط " بوزن نسبي ، " الدراما التي تعرض على منصات التواصل وحدثت فكر المشاهدين بغض النظر عن جنسيتهم" ثم " المضامين الدرامية العربية المعروضة على المنصات ساعدتني في الاندماج مع الأفكار المختلفة من حولي " " الدراما التي يتم انتاجها تعبر عن ثقافة المجتمع وليس اختيارات المنصة" ، وأخيرا "الفكر العالمي لا يتعارض مع الفكر المحلي " . وطلب من المبحوثين الاختيار من مقياس متعدد يحدد درجة الموافقة أو الرفض (أوافق بشدة – أوافق – محايد – اعارض – اعارض بشدة)

نوع الدراسة.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive Study وهي المعنية بدراسة الجمهور، في إطار دراسة ظاهرة معينة وهي متابعة الجمهور للدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية المدفوعة وذلك لمعرفة طبيعة هذه العلاقة، ودوافع متابعة الجمهور للمضامين الدرامية المقدمة عبر هذه المنصات وطبيعة ونوعية تلك المتابعة واتجاهات الجمهور نحوها وكذلك ما يترتب على ذلك باعتبارها منتج ثقافي.

منهج الدراسة

تستخدم الدراسة منهج المسح، للتعرف على طبيعة متابعة الجمهور العربي للدراما المذاعة عبر المنصات الرقمية المدفوعة والعوامل المؤثرة في تلك العلاقة فضلا عما ينتج عن ذلك من فهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة، توجيه التجارب وترشيدها، استهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز، ومدى التداخل بين ما هو محلي والعالمي. وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح بالعينة من خلال تصميم صحيفة استقصاء.

تحديد مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الجمهور العربي المشترك في المنصات الرقمية المدفوعة، والمتابع للدراما المقدمة على تلك المنصات سواء كانت هذه المنصات عربية أو غير

عربية لكنها مهتمة بإتاحة الإنتاج الدرامي من خلال ما تم إذاعته تلفزيونيا أو سينمائيا أو انتاجاتها الحصرية (الأعمال الأصلية) لجمهورها.

اختيار العينة

تهدف الدراسة إلى التعرف على متابعة العربي للدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية المدفوعة لذلك اعتمدت الدراسة على العينة العمدية من الجمهور العربي المشتركين في المنصات الرقمية المدفوعة سواء كانت تلك المنصات عربية أو أجنبية، ومن المتابعين للدراما المقدمة على تلك المنصات وبلغت عينة الدراسة 312 مفردة

خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة

خصائص عينة الدراسة	ك	%	
السن	من 18 لأقل من 25 سنة	133	42.7%
	من 25 لأقل من 35 سنة	85	27.2%
	من 35 لأقل من 45 سنة	70	22.4%
	من 45 سنة فأكثر	24	7.7%
المؤهل الدراسي	متوسط فأقل	75	24.1%
	مؤهل عالي	181	58%
	دراسات عليا	56	17.9%
الحالة الاجتماعية	أعزب	174	55.8%
	متزوج	129	41.3%
	مطلق/أرمل	9	2.9%

أساليب جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان التي تم تطبيقها إلكترونيا عن طريق Google forms لجمع بيانات المبحوثين حيث أن جمهور الدراسة من هؤلاء القادرين على التعامل مع التطبيقات التقنية، فضلا على أنها تتيح القدرة على الوصول إلي مفردات قد يصعب الوصول إليها من خلال الاتصال المباشر فضلا عما يتيح ذلك من قدر كبير من الخصوصية تسمح للمبحوث بالتعبير عن نفسه دون تحفظ وقد أجريت الدراسة في الفترة من مارس 2022 حتى مايو 2022

اختبار الصدق والثبات

تم قياس الصدق الظاهري لصحيفة الاستبيان من حيث إجابتها على تساؤلات وفروض الدراسة، وذلك من خلال عرضها على عدد من المحكمين، وذلك للتأكد من أنها تقيس ما صممت من أجله كما تم قياس الثبات عن طريق إعادة التطبيق على (10%) من

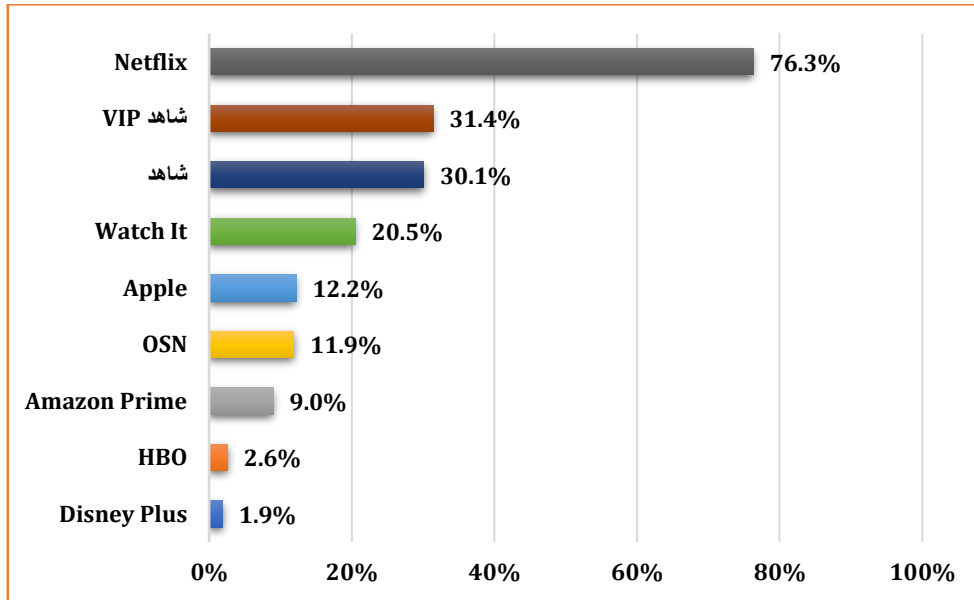
صحيفة الاستبيان (31) مفردة بعد عشرة أيام من تطبيقها للمرة الأولى على المبحوثين أنفسهم، وكانت قيمة معامل الثبات (0.85) وهو ما يؤكد صلاحيتها للتطبيق.

نتائج الدراسة

النتائج العامة للدراسة

1- المنصات الرقمية المدفوعة المُشترك فيها المبحوثين

شكل رقم (1)
المنصات الرقمية المدفوعة المُشترك فيها المبحوثين



يتضح من بيانات الشكل السابق أن منصة Netflix جاءت في مقدمة المنصات التي تحظى بأشترك 76.3% من عينة الدراسة، تقدمت بذلك على المنصات العربية ذلك لإدراك منصة Netflix لأهمية التوجه إلى الجمهور العربي سواء من خلال إعادة عرض الأفلام والمسلسلات العربية وغير العربية التي تحظى بجماهيرية في مرحلة، ثم الانتقال إلى إنتاج مواد أصلية لكتاب عرب تكتب لها بصورة حصرية، ثم تأتي منصة شاهد VIP بنسبة 31.4% وشاهد 30.1% والأولى جزء من منصة شاهد غير أنها تحظى بميزات إضافية من نوعية البرامج التي لا تتاح لغيرهم مقابل زيادة طفيفة في الاشتراك، وهي من أولى المنصات العربية، وبسبب الحداثة النسبية لمنصة Watch it فقد تلتها بنسبة 20.5% وهي تعتمد على الإنتاج المصري في المقام الأول، وجاءت منصة Apple بنسبة 12.2% ثم Amazon Prime وهي متاحة

للمتسوقين من رواد Amazon ثم HBO بنسبة 2.5% وأخيرا Disney Plus بنسبة 1.9% .

2- بداية الاشتراك في المنصات الرقمية المدفوعة

جدول رقم (2)

بداية الاشتراك في المنصات

%	ك	بداية الاشتراك
24.7%	77	أقل من عام
48.4%	151	من عام إلى أقل من ثلاثة أعوام
19.2%	60	من ثلاثة أعوام إلى أقل من خمسة أعوام
7.7%	24	خمس أعوام فأكثر
100%	312	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن بداية اشتراك ما يقرب من نصف عينة الدراسة 48.4% من عام إلى أقل من ثلاث أعوام، ومؤشر جدير باعتبار أنهم وجدوا ما يريدونه على هذه المنصات والذي دفعهم إلى الاستمرار ودفع الاشتراك كما أنها كافية للدرجة التي يستطيع معها المتابعون تقدير المادة المعروضة على هذه المنصات بصورة جديرة بالاعتبار. كما جاء اشتراك نسبة 24.7% من عين الدراسة أقل من عام، أما من تجاوز اشتراكهم الثلاث فجاءت نسبتهم 19.2% وأخيرا 7.7% من عينة الدراسة هم من تجاوز اشتراكهم السنوات الخمس فأكثر 7.7% ولا شك أن عوامل عديدة تقوم بدور في تحديد مدة الاشتراك من عدمه في منصة ما منها بلا شك قيمة الاشتراك، وكذلك المنافسة بين المنصات وظهور الجديد منها.

3- مصدر المعرفة بالمنصات الرقمية المدفوعة

جدول رقم (3)

مصدر المعرفة بالمنصات الرقمية المدفوعة (ن=312)

%	ك	مصدر المعرفة
64.1%	200	من خلال الأصدقاء
46.2%	144	أثناء تصفح الانترنت
32.1%	100	من إعلانات التلفزيون
3.2%	10	ظهر لي رابط خاص بها دون بحث عنها

الأصدقاء هم المصدر الرئيس للتعريف بالمنصات لغيرهم كما يتضح من بيانات الجدول السابق وذلك بنسبة 64% وهي تؤكد أهمية تناقل المعرفة والمضامين في تحفيز غيرهم للاشتراك وأن المشتركين هم المروجون الأكبر لغيرهم، كما أن الانترنت جاءت بنسبة 46.2%، أما الإعلانات التلفزيونية عن المنصات جاءت في مرتبة تالية بنسبة 32.1% وأخير الظهور غير المقصود للرابط كمصدر للمعرفة جاء بنسبة 3.2%.

4- العوامل التي تؤثر على الاشتراك في المنصات الرقمية المدفوعة

جدول رقم (4)

العوامل التي تؤثر على الاشتراك في المنصات الرقمية المدفوعة (ن=312)

العوامل المؤثرة	ك	%
قيمة الاشتراك	200	64.1%
إلغاء الاشتراك في أي وقت دون التزامات	136	43.6%
التحديث المستمر لمحتواها	124	39.7%
الإنتاج الأصلي الخاص بالمنصة ذاتها	118	37.8%
التنوع بين المضامين العربية والأجنبية	108	34.6%
فتح الحساب والمتابعة على أكثر من جهاز في وقت واحد مع الحفاظ على نفس المستوى من الجودة	106	34%
العروض الأولى قبل شاشات التلفزيون والسينما	91	29.2%
أن تحوي على سلاسل الأعمال كاملة	78	25%
الدخول من أي مكان في العالم	78	25%
أن توفر إمكانية مشاهدة القنوات التلفزيونية المتميزة بتقنية البث الرقمي (HD المباشر Live Streaming).	60	19.2%
البث التلفزيوني المباشر	36	11.5%
البث الحصري لمباريات كرة القدم	25	8%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن "قيمة الاشتراك" جاءت في مقدمة محددات الاشتراك في منصة دون غيرها وبخاصة أنها منصات عالمية لمجتمعات متباينة في مستوى الرفاه الاجتماعي الذي يمثل قيمة الاشتراك عامل مؤثر في قرار الاشتراك لدى القطاعات الأكبر عينة الدراسة وذلك بنسبة 64.1% ويؤكد ذلك العامل المتعلق "إلغاء الاشتراك في أي وقت دون التزامات بنسبة 43.6% وكلاهما مترابطان ومتعلقات بالمشترك ذاته، ثم تأتي العوامل المتعلقة بالمنصة ذاتها والمتعلقة بالتحديث المستمر لمحتواها بنسبة 39.7%، ثم "الإنتاج الأصلي" الذي يمثل حصرياً خاص بالمنصة وتعطيها ميزة نسبية عن غيرها وبخاصة إذا تميز بالضخامة والأجهار بنسبة 37.8%، ثم "فتح الحساب والمتابعة على أكثر من جهاز في وقت واحد مع الحفاظ على نفس المستوى من الجودة" بنسبة 34% وهو مرتبط بالدرجة القصوى من الانتفاع بالاشتراك من حيث إمكانية متابعة أكثر من فرد لذات المضامين أو متابعة الفرد من خلال أكثر من نافذة، ثم "العروض الأولى قبل شاشات التلفزيون والسينما" بنسبة 29.2% وهي تعطي إحساس بالميزة النسبية للمتابعين وقد تجعل منه مصدر لدى الآخرين عند الحديث عن تلك الأعمال. أما "أن تحوي على سلاسل الأعمال كاملة"، "الدخول من أي مكان في العالم" فقد جاءت بنسبة 25% لكل منهما، في حين جاءت ميزة إتاحة البث المباشر لقنوات تلفزيونية "في أولوية متأخرة حيث أن جمهور المنصات في الغالب لا يسعى إليها من أجل التلفزيون ولكن للبحث عن مضامين مختلفة عما يقدمه وذلك بنسبة

19.2%، 11.5% على التوالي لكل منهما. وأخير البث الحصري لمباريات كرة القدم كما تفعل منصة شاهد VIP فيما يخص إذاعة الدوري السعودي بنسبة 8%.

5- مدى متابعة الدراما العربية المعروضة على المنصات الرقمية المدفوعة

جدول رقم (5)

مدى متابعة الدراما المعروضة على المنصات الرقمية المدفوعة

مدى المتابعة	ك	%
دائماً	78	25%
أحياناً	160	51.3%
نادرًا	74	23.7%
الإجمالي	312	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ما يقرب من نصف عينة الدراسة يشاهدون المواد المعروضة على المنصات أحياناً بنسبة 51.3% وجاءت المشاهدة بصورة دائمة 25%، وأخير المشاهدة النادرة تأتي بنسبة 23.7% وذلك أن الفرد وإن اشترك في منصة ما لا يعني المشاهدة الدائمة فقد يكون الدافع للاشتراك أفراد الأسرة أو الأولاد كما أن غيره قد يكون أكثر نشاطاً بحكم إتاحة التشغيل لأكثر من مشترك على المنصة الواحدة.

6- عدد ساعات مشاهدة الأعمال المعروضة على المنصات الرقمية في اليوم.

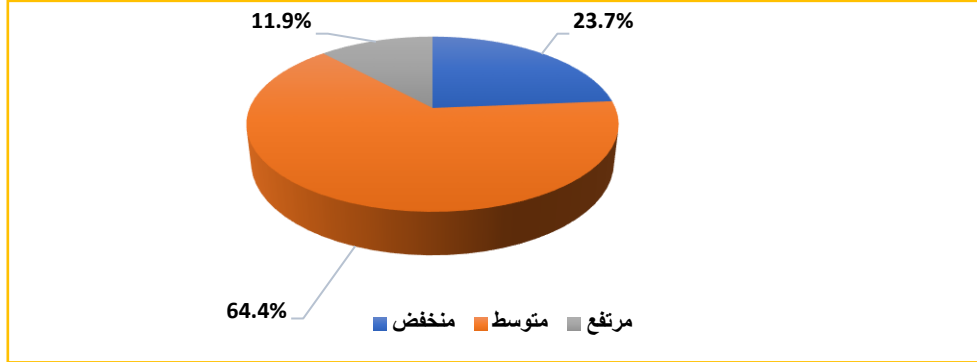
جدول رقم (6)

عدد ساعات مشاهدة الأعمال المعروضة على المنصات الرقمية في اليوم

عدد الساعات	ك	%
أقل من ساعة يوميا	46	14.7%
من ساعة إلى أقل من ساعتين في اليوم	164	52.6%
من ساعتين إلى أقل من ثلاثة ساعات	73	23.4%
ثلاثة ساعات فأكثر	29	9.3%
الإجمالي	312	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن النسبة الغالبة لعينة الدراسة يقضون مع المنصات من ساعة لأقل من ساعتين يوميا وذلك بنسبة 52% أو الذين يتابعون من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات كانت نسبتهم 23.4% وجاءت النسب الأقل التي تتابع أقل من ساعة يومية بنسبة 14.7% وكذلك ثلاث ساعات فأكثر 9.3% وفي المجمل تشير النتائج إلي درجة من المتابعة طبيعية تتراوح بين الارتفاع والانخفاض وإن كانت في مجملها يتسم بالاعتدال.

شكل رقم (2)
متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة (المتوسط الحسابي=4.29، الانحراف المعياري=1.090)



يوضح الشكل السابق أن نسبة 64.4% من عينة الدراسة يتابعون المواد المعروضة على المنصات الرقمية بدرجة متوسطة، وأن 11.9% يتميزون بنمط متابعة مرتفع، في حين 23.7% امتازت متابعتهم بدرجة منخفضة من المتابعة وذلك بمتوسط حسابي 4.29 وانحراف معياري 1.090 ولا شك أن تعدد المنصات الإعلامية وأشكال المتابعات فضلا عن الوسائط الإعلامية المتاحة تؤثر على بعضها البعض من حيث تقسيم الفرد الوقت بينهم الأمر الذي يتضح معه أن المنصات تحتل مكانا مهما في أجندة الفرد للمتابعة.

7- عدد أيام مشاهدة الأعمال المعروضة على المنصات الرقمية في الأسبوع.

جدول رقم (7)
عدد أيام مشاهدة الأعمال المعروضة على المنصات الرقمية في الأسبوع

عدد الأيام	ك	%
يوم واحد	46	14.7%
من يومين إلى ثلاثة	168	53.9%
من أربعة إلى خمسة	52	16.7%
كل يوم	46	14.7%
الإجمالي	312	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الغالب على عينة الدراسة متابعة الأعمال المعروضة على المنصات الرقمية من يومين إلى ثلاثة أسبوعيا وذلك بنسبة 53.9% في حين جاءت المتابعة من أربعة إلى خمسة أيام بنسبة 16.7% وتضاءلت النسبة في المشاهدة الضئيلة يوم واحد وكذلك في المشاهدة المكثفة كل يوم بنسبة 14.7% لكل منهما.

8- أسباب مشاهدة الأعمال الدرامية المعروضة على المنصات المدفوعة

جدول رقم (8)

أسباب مشاهدة الأعمال الدرامية المعروضة على المنصات المدفوعة (ن=312)

أسباب المشاهدة	ك	%
الحصرية من خلال الأعمال المنتجة خصيصا لها	156	50%
تعدد الخيارات من الأعمال المعروضة	151	48.4%
المشاهدة متاحة طوال اليوم	148	47.4%
عدم وجود فواصل إعلانية كما في التلفزيون أو المنصات المجانية	142	45.5%
يمكن مشاهدة أكثر من حلقة أو عمل في جلسة واحدة	124	39.7%
تميز الأعمال التي تعرضها	119	38.1%
يمكن تخطي المشاهد التي لا أرغب في مشاهدتها	117	37.5%
لمشاهدة ما فاتني من أعمال سابقة تم عرضها على شاشات التلفزيون	105	33.7%
إمكانية استكمال ما تم مشاهدته في المرة السابقة	92	29.5%
الرقابة الأقل صرامة	80	25.6%
يمكن التحكم في مكان وبيئة المشاهدة	76	24.4%
تقدم تصنيفات للأعمال يمكنني الاختيار من بينها بسهولة	70	22.4%
تقدم تقصيلات بناء على مشاهداتي يمكن الاختيار من بينها	41	13.1%

الحصرية جاءت من أكثر العوامل التي تدفع الأفراد عين الدراسة لمتابعة الأعمال الدرامية عبر المنصات وذلك بنسبة 50% وهذه الحصرية لاشك تعطي قيمة نسبية للمنصة ذاتها فلاشك أن انفراد المنصة بأعمال غير متاحة على غيرها يدفع الجمهور إلى الاشتراك بها كما أنها تعطي ميزة نفسية للمشاهد الذي يشعر أنه يحصل على ما لم يحصل عليه غيره وبخاصة أنه يدفع مقابل للحصول على هذه المزية . وبفارق غير كبير جاءت "تعدد الخيارات من الأعمال المعروضة " بنسبة 48.4% ، وإتاحة المشاهدة طوال اليوم " وهي التي تتيح للمتابع إمكانية اختيار الوقت والمكان الذي يناسبه للمتابعة بنسبة 47.4% ، " عدم وجود فواصل إعلانية كما في التلفزيون أو المنصات المجانية" بنسبة 45.5% ، ثم تأتي المشاهدة المفرطة والتي تتمثل في " يمكن مشاهدة أكثر من حلقة أو عمل في جلسة واحدة" بنسبة 39.7% لمن تحول ظروفهم دون المتابعة اليومية للعروض التلفزيونية ، تميز الأعمال التي تعرضها، بنسبة 38.1% ، ثم القدرة على التحكم في المادة المعروضة من خلال " يمكن تخطي المشاهد التي لا أرغب في مشاهدتها" بنسبة 37.5% ، مشاهدة الذي فاتني على شاشات التلفزيون ، بنسبة 33.7%، " إمكانية استكمال ما تم مشاهدته في المرة السابقة" بنسبة 29%، وجاءت الرقابة الأقل صرامة " بنسبة 25.6% ، "التحكم في مكان وبيئة المشاهدة بنسبة 24.4% ، والاختيار بسهولة من مختلف التصنيفات بنسبة 22.4% ، وأخيرا التقصيلات المقدمة بنسبة 13.1%.

9- التشارك في مشاهدة الأعمال الدرامية المعروضة على المنصات الرقمية

جدول رقم (9)

التشارك في مشاهدة الأعمال الدرامية المعروضة

التشارك	ك	%
بصورة فردية (وحدك)	181	58.1%
مع آخرين	75	24%
تجمع بين الاثنين	56	17.9%
الإجمالي	312	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة تتابع الأعمال المعروضة على المنصات بشكل فردي وذلك بنسبة 58.1%، وأن نسبة 24% يتابعون مع غيرهم، 17.9% يجمعون بين الاثنين، ويرجع ذلك إلى أن هذه المنصات يمكن متابعتها من خلال أجهزة شخصية مثل الكمبيوتر المحمول أو الهاتف النقال، أو الأجهزة اللوحية. كما أنه يمكن أن يتاح لأكثر من فرد مشاهدة ما يعرض عليها في ذات الوقت.

10- مدى كون هذه المنصات بديلاً عن دور العرض السينمائي

جدول رقم (10)

مدى كون هذه المنصات بديلاً عن دور العرض السينمائي

المدى	ك	%
نعم	189	60.6%
لا	123	39.4%
الإجمالي	312	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هذه نسبة 60.6% من عينة الدراسة يرون في المنصات الرقمية إمكانية أن تكون بديلاً عن دور العرض السينمائي وبخاصة أن هناك أعمال تعرض عليها قبل دور السينما أو معها، كما أن المنصات الرقمية أصبحت تنتج أعمال حصرية حصلت على جوائز عالمية منافسة بذلك الأعمال السينمائية، في حين يرى نسبة 39.4% أنها لا يمكن أن تكون بديلاً عن دور العرض السينمائي.

11- مدى كون هذه المنصات بديلاً عن التلفزيون التقليدي

جدول رقم (11)

مدى كون هذه المنصات بديلاً عن التلفزيون التقليدي

المدى	ك	%
نعم	255	81.7%
لا	57	18.3%
الإجمالي	312	100%

وصلت النسبة التي ترى إمكانية أن تكون هذه المنصات بديلاً عن التلفزيون بنسبة 81.7% وهو الذي لم يتحقق مع السينما لاعتبارات قد تتعلق ببيئة وطقوس المشاهدة، في حين يرى 18.3% أنها لا تعد بديلاً عن التلفزيون التقليدي.

12- طبيعة الأعمال الدرامية التي يتابعها المبحوثون على المنصات الرقمية

جدول رقم (12)

طبيعة الأعمال الدرامية التي يتابعها المبحوثون (ن=312)

طبيعة الأعمال الدرامية	ك	%
الأعمال الدرامية الأجنبية	119	38.1%
الأعمال الدرامية العربية	97	31.1%
الأثنين معا ولكن يغلب الأجنبي	95	30.4%
الأثنين معا ولكن يغلب العربي	78	25%

يتضح من الجدول السابق أن هناك توزان واضح وتنوع في طبيعة الأعمال الدرامية التي يتم متابعتها على المنصات الرقمية على الرغم من أن "الدراما الأجنبية" جاءت في المقدمة بنسبة 38.1% إلا أن الدراما العربية جاءت 31.8% ، في حين جاء "الأثنين معا وغلبة الأعمال الأجنبية" بنسبة 30.4% ، وأخير الأثنين معا ويغلب العربي بنسبة 25% ، ويرجع هذا إلى اشتغال هذه المنصات في معظمها على تنوع كبير بين المضامين يلبي كافة الأذواق وبجودة كبيرة سواء في المضامين العربية أو الأجنبية كما أن الوصول إلي جماهير كبيرة ذات أذواق مختلفة ساعد في الوصول إلى تلك النتيجة .

13- نوعية الأعمال الدرامية المفضلة

جدول رقم (13)

نوعية الأعمال الدرامية المفضلة (ن=312)

نوعية الأعمال الدرامية المفضلة	ك	%
الاجتماعية	177	56.7%
أكشن	175	56.1%
الكوميديا	154	49.4%
الرومانسية	124	39.7%
البوليسية	113	36.2%
الرعب	111	35.6%
الخيال العلمي	107	34.3%
التاريخية	75	24%

وفقا لبيانات الجدول السابق جاءت الدراما الاجتماعية والأكشن في مقدمة الأعمال الدرامية المفضلة لدى جمهور المنصات عينة الدراسة بنسبة 56.7% ، 56.1% لكل منهما على التوالي ، تليهما الكوميديا والرومانسية بنسبة 49.4% ، 39.7% لكل منهما على التوالي ولاشك أن هذه القلوب الدرامية احتلت دائما الصدارة في الأعمال التي يتم إنتاجها تلفزيونيا أو سينمائيا كذلك مع دخول المنصات الرقمية على خط الإنتاج "الأعمال الأصلية" سعيا لكسب مزيد من الجماهيرية ، ثم تأتي الأعمال البوليسية والرعب والخيال العلمي بنسب متقاربة على التوالي 36.2% ، 35.6% ، 34.3% ولاشك أن هذه النوعية تستهوى شريحة معينة من الجمهور وبخاصة الشباب منهم ، وأخيرا تأتي الأعمال التاريخية بنسبة 24% .

14- مدى احتمالية مشاهدة أكثر من عمل أو حلقة في جلسة واحدة.

جدول رقم (14)

مدى احتمالية مشاهدة أكثر من عمل أو حلقة في جلسة واحدة

مدى المشاهدة	ك	%
نعم	240	76.9%
لا	72	23.1%
الإجمالي	312	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يميلون إلى مشاهدة أكثر من عمل درامي أو حلقة من مسلسل خلال جلسة واحدة وذلك بنسبة 76.9% ولاشك أن هذا نمط مشاهدة جاء مع توافر المنصات الرقمية وبخاصة المدفوعة التي توفر هذه الأعمال بكاملها بدون إعلانات مما غير من نمط مشاهدة الأعمال الدرامية لدى قطاع كبير من الجماهير ولم يعد هناك حاجة لكي يكيف المشاهد وقته وفقاً لمواعيد العرض أو المتابعة اليومية وذلك لإحساسه بما يمكن أن نسميه الأمان النفسي بأن شيئاً ما يود مشاهدته لن يفوته ، أما 23.1% من العينة لا يتابعون الأعمال بنفس النمط .

15- عدد الحلقات أو الأعمال التي يمكن مشاهدتها في الجلسة الواحدة

جدول رقم (15)

عدد الحلقات أو الأعمال التي يمكن مشاهدتها في الجلسة الواحدة

عدد الحلقات أو الأعمال	ك	%
واحدة	76	24.4%
أربعة	140	44.9%
خمسة	56	17.9%
سنة فأكثر	40	12.8%
الإجمالي	312	100%

يميل جمهور المنصات عينة الدراسة إلى نمط من المشاهدة المفرطة حيث من الممكن ان يشاهد 44.9% من عينة الدراسة أربعة أعمال درامية خلال جلسة واحدة، 17.9% يزيدون إلى خمسة، 12.8% قد يشاهدون ستة أعمال فأكثر في الجلسة الواحدة وهو نمط شره من المشاهدة ساعد عليه الخصوصية التي تتيحها المنصات في وسائل المشاهدة سواء من خلال الكمبيوتر المحمول أو الجهاز اللوحي أو الهاتف، الأمر الذي جعل المشاهدة متاحة في أوقات وأماكن مختلفة ولم تعد تتطلب الجلوس أمام جهاز في المنزل أو المكتب. وهذه المشاهدة المفرطة كان لها الأثر الكبير في دخول المنصات الي مجال الإنتاج الأصلي ولم تعد تكتفي بإعادة عرض الأعمال التي تم عرضها تلفزيونياً أو سينمائياً، وفي تقديري أن هذا النمط من الشاهدة اتاحته الوسيلة بما يعنى أن الجمهور الذي يشاهد الدراما المعروض على المنصات بإفراط قد يكون من تلك النوعية التي ترى أنها أصبحت بديلة عن التلفزيون أو السينما.

16- سلبيات التعامل مع المنصات

جدول رقم (16)

سلبيات التعامل مع المنصات (ن=312)

سلبيات التعامل مع المنصات	ك	%
الأعباء المالية التي تترتب على الاشتراك تعد مرتفعة	171	54.8%
تتطلب مشاهدتها "سرعة إنترنت جيدة"	154	49.4%
هناك نسبة كبيرة من الأعمال ليست ذات جودة فنية عالية	83	26.6%
كثير من الأعمال المقدمة عليها لا تختلف عن تلك التي تقدم على شاشات التلفزيون	41	13.1%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الأعباء المالية هي التحدي الذي يواجه الأفراد عين الدراسة في التعامل مع المنصات الرقمية المدفوعة والتي تتمثل في الاشتراكات الشهرية أو السنوية وذلك بنسبة 54.8% ، وبخاصة أن بعضها تزايدت قيمة اشتراكها بوتيرة مرتفعة ، كذلك التحدي التكنولوجي والذي يتعلق كذلك بالأعباء المالية المتمثلة في توافر سرعة جيدة للإنترنت بنسبة 49.4% ، أما فيما يتعلق بالمحتوى فجاءت " عدم جودة الأعمال فنيا " بنسبة 26.6% ، وأخيرا أنها لا تختلف عما يعرض على شاشات التلفزيون بنسبة 13.1% .

17- احتياجات المنصات الرقمية المدفوعة لكي تتطور

جدول رقم (17)

احتياجات المنصات الرقمية لكي تتطور (ن=312)

احتياجات المنصات الرقمية لكي تتطور	ك	%
ألا يكون هدفها الربح بالدرجة الأولى	173	55.4%
أن تزيد من الإنتاج الخاص بها	156	50%
التحديث المستمر لما يتم عرضه	146	46.8%
تخفيض الاشتراك	129	41.3%
اختيار موضوعات تهتم الجمهور المتابع	120	38.5%
أن تراعي قيم وتقاليد المجتمع الذي تتوجه إليه	120	38.5%
أن تزيد من المضمون العربي	51	16.3%
أن تزيد من المضمون الأجنبي	24	7.7%

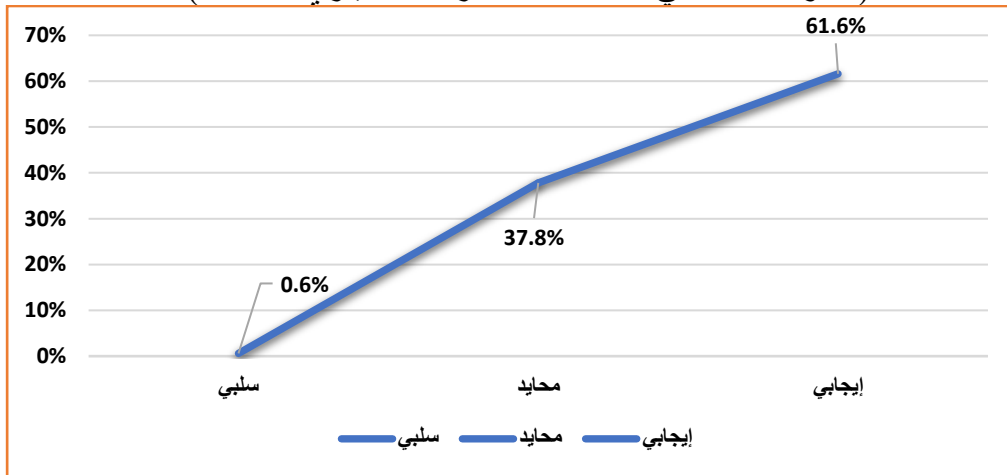
وعن اقتراحات عينة الدراسة لكي تتطور المنصات فقد جاء في مقدمتها " ألا يكون هدفها الربح بالدرجة الأولى " وذلك بنسبة 55.4%، "زيادة الأعمال الأصلية " بنسبة 50%، بجانب " التحديث المستمر لما يتم عرضه " بنسبة 46.8%، " تخفيض الاشتراك " بنسبة 41.3%، " اختيار موضوعات تهتم الجمهور المتابع " أن تراعي قيم وتقاليد المجتمع الذي تتوجه إليه " بنسبة 38.5% لكل منهما على التوالي، "وأخيرا زيادة المضمون العربي " بنسبة 16.3% " أن تزيد من المضمون الأجنبي " بنسبة 7.7% . ولاشك أن المنصات الرقمية المدفوعة من الممكن أن تحاول تحقيق المعادلة الصعبة في ألا تكون تجارية في المقام الأول مع زيادة إنتاج الأعمال الحصرية من خلال العمل على زيادة عدد المشتركين، وتخفيض قيمة الاشتراك وهو ما دفع بعض المنصات

المهمة مثل Netflix إلى التفكير في طرح نسخة باشتراك أقل وإعلانات لمواجهة المنافسة من المنصات التي أتاحت نفس الخدمة.

18- اتجاهات المبحوثين نحو الإنتاج الدرامي الموجود على المنصات الرقمية

شكل رقم (3)

الاتجاهات نحو الإنتاج الدرامي الموجود على المنصات الرقمية
(المتوسط الحسابي=60.47، الانحراف المعياري=8.329)



يتضح من الشكل السابق أن نسبة 61.6% من عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإنتاج الدرامي الموجود على المنصات الرقمية وارتفاع هذه النسبة يرجع إلى التنوع في الأعمال الدرامية المقدمة ما بين أفلام ومسلسلات عنف وإثارة وكوميديا، و37.8% لديهم اتجاهات محايدة في حين 0.6% من عينة الدراسة لديهم اتجاه سلبى، ولا شك أن ضآلة الاتجاه السلبى يرجع إلى أن هذه الاشتراكات بمقابل ومن لم يجد ما يرضيه يمكنه أن يوقف الاشتراك فيها وليس هناك ما يدفعه إلى الاستمرار سوى رضاه عن المحتوى الذي يتم تقديمه.

جدول رقم (18)

الاتجاهات نحو الإنتاج الدرامي الموجود على المنصات الرقمية (ن=312)

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الموقف					الموقف العبارات
		أعترض بشدة	أعترض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
%73.9	3.70	8	29	71	146	58	ك الأعمال الدرامية التي تعرض على المنصات لا تصل لشريحة واسعة من الجمهور
		%2.6	%9.3	%22.8	%46.7	%18.6	
%79.1	3.96	1	9	48	199	55	ك قدمت المنصات الرقمية صيغ جديدة للدراما من حيث الشكل والمضمون أكثر جذبا
		%0.3	%2.9	%15.4	%63.8	%17.6	
%69.6	3.48	12	43	78	141	38	ك

ثقافة الاستهلاك في متابعة الجمهور العربي للمضمون الدرامي عبر المنصات الرقمية المدفوعة

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الموقف	
							العبارات	
		3.8%	13.8%	25%	45.2%	12.2%	%	لا يوجد على المنصات الرقمية أعمال درامية ترضى طموح الشباب وتعبر عن قضاياهم
%72.5	3.63	5	32	82	149	44	ك	لم ترق إلى المستوى الذي وصلت إليه الدراما على المنصات غير العربية
		1.6%	10.3%	26.3%	47.7%	14.1%	%	
%77.8	3.89	1	19	59	167	66	ك	دائما ما تثير الجدل والنقاش لأنها تصدم ثوابت المجتمع
		0.3%	6.1%	18.9%	53.5%	21.2%	%	
%75.9	3.79	7	22	57	168	58	ك	ساهمت في ظهور جيل جديد من الكتاب والمبدعين
		2.2%	7.1%	18.3%	53.8%	18.6%	%	
%78.1	3.91	3	15	53	178	63	ك	انتجت أشكال جديدة من الدراما تناقش قضايا لا يمكن مناقشتها على شاشات التلفزيون التقليدي
		1%	4.8%	17%	57.1%	20.1%	%	
%77.8	3.89	2	9	66	180	55	ك	ساهمت الدراما التي تنتجها المنصات في تطوير الدراما التي تعرض على شاشات التلفزيون
		0.6%	2.9%	21.2%	57.7%	17.6%	%	
%79.2	3.96	2	12	62	156	80	ك	عدم الرقابة عن الأعمال التي تنتجها المنصات جعلها تقدم أعمال تتخطى ثوابت المجتمع
		0.6%	3.8%	19.9%	50%	25.7%	%	
%78.5	3.92	1	15	60	167	69	ك	تحاول المنصات العربية تقليد الأعمال الدرامية التي تنتجها المنصات الأجنبية.
		0.3%	4.8%	19.2%	53.6%	22.1%	%	
%76.0	3.80	4	16	73	164	55	ك	إنتاج المنصات الأجنبية للدراما ساهم في زيادة جودتها والارتقاء بمستواها
		1.3%	5.1%	23.4%	52.6%	17.6%	%	
%77.1	3.86	1	19	75	146	71	ك	الدراما المقدمة على المنصات الأجنبية تهدف إلى تغيير قيم المجتمع الأسرة العربية
		0.3%	6.1%	24%	46.8%	22.8%	%	
%70.9	3.54	3	47	83	135	44	ك	هي أعمال تجارية استهلاكية وليست ذات جودة عالية
		1%	15.1%	26.6%	43.2%	14.1%	%	
%74.9	3.74	3	21	75	167	46	ك	الأعمال الأصلية (التي تنتجها المنصات) أكثر جودة من الناحية الفنية من تلك التي تعرضها دون أن تنتجها
		1%	6.7%	24%	53.6%	14.7%	%	
%73.9	3.70	7	21	76	164	44	ك	تجاهل ما يريده المشاهد في الأعمال الدرامية المنتجة
		2.2%	6.7%	24.4%	52.6%	14.1%	%	تلفزيونيا كانت سببا في نجاح الدراما التي تنتجها المنصات
%74.2	3.71	5	27	75	152	53	ك	تظل الدراما الرقمية محدودة الجماهير بسبب محدودية الإنترنت

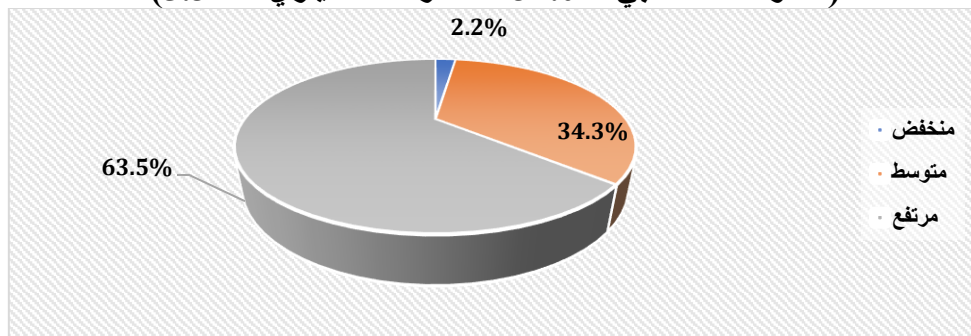
يتضح من بيانات الجدول السابق أن " عدم الرقابة عن الأعمال التي تنتجها المنصات جعلها تقدم أعمال تتخطى ثوابت المجتمع " جاء في مقدمة اتجاهات الأفراد عينة الدراسة تجاه المواد الدرامية

المعروضة على المنصات بوزن نسبي 79.2%، ومثال ذلك ما قامت به الامارات من توجيه تحذير للقائمين على منصة Netflix ومراعاة تقاليد المجتمع وحذف مضامين بعينها تقدم للأطفال.، ثم " قدمت المنصات الرقمية صيغ جديدة للدراما من حيث الشكل والمضمون أكثر جذبا " بوزن نسبي 79.1%، " تحاول المنصات العربية تقليد الأعمال الدرامية التي تنتجها المنصات الأجنبية. " بوزن نسبي 78.5%، " أنتجت أشكال جديدة من الدراما تناقش قضايا لا يمكن مناقشتها على شاشات التلفزيون التقليدي بوزن نسبي 78.1%، " دائما ما تثير الجدل والنقاش لأنها تصدم ثوابت المجتمع"، " ساهمت الدراما التي تنتجها المنصات في تطوير الدراما التي تعرض على شاشات التلفزيون" بوزن نسبي 77.8% لكل منهما، "الدراما المقدمة على المنصات الأجنبية تهدف إلى تغيير قيم المجتمع الأسرة العربية " بوزن نسبي 77.1%، " انتاج المنصات الأجنبية للدراما ساهم في زيادة جودتها والارتقاء بمستواها" بوزن نسبي، "ساهمت في ظهور جيل جديد من الكتاب والمبدعين" 75.9%، " الأعمال الأصلية (التي تنتجها المنصات) أكثر جودة من الناحية الفنية من تلك التي تعرضها دون أن تنتجها" بوزن نسبي 74.9%، " تظل الدراما الرقمية محدودة الجماهير بسبب محدودية الانترنت" بوزن نسبي 74.2% "تجاهل ما يريده المشاهد في الاعمال الدرامية المنتجة تلفزيونيا كانت سببا في نجاح الدراما التي تنتجها المنصات" بوزن نسبي 73.9%، " لم ترق إلى المستوى الذي وصلت إليه الدراما على المنصات غير العربية" بوزن نسبي 72.5%، " هي أعمال تجارية استهلاكية وليست ذات جودة عالية" بوزن نسبي 70.9%، وأخيرا " لا يوجد على المنصات الرقمية أعمال درامية ترضى طموح الشباب وتعبر عن قضاياهم" بوزن نسبي 69.9%. ويتضح أن الاتجاهات تراوحت ما بين الإيجابي والسلبى وكذلك المحايد من خلال العبارات التي تم ذكرها

19- متابعة الدراما على المنصات الرقمية المدفوعة وفهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة

شكل رقم (4)

متابعة الدراما وفهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة
(المتوسط الحسابي=34.01، الانحراف المعياري=5.322)



يتضح من الشكل السابق والمتعلق باتجاهات الجماهير حول متابعة الإنتاج الدرامي الموجود على المنصات الرقمية وفهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة، حيث جاءت تلك الاتجاهات مرتفعة في أغلبها بنسبة 63.5%، ومتوسطة بنسبة 34.3% - وأخيراً جاءت الاتجاهات ضعيفة بنسبة 2.2% ولاشك أن ذلك يرجع إلى حد كبير أن هذه المنصات تعمل على إرضاء مشتركها في المقام الأول كما أن لديها القدرة التقنية على معرفة أدواقهم نسب ونوعية ومدد المشاهدة وتقديم تفضيلات دائم للاختيار من بينها ما يلبي حاجاتهم .

جدول رقم (19)
متابعة الدراما وفهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة (ن=312)

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الموقف	
							ك	البيانات
%78	3.90	6	14	47	183	62	ك	كثير من المواقف التي تعرض في الدراما العربية على المنصات تعكس ما نعيشه على أرض الواقع
		%1.9	%4.5	%15.1	%58.6	%19.9	%	
%74.8	3.74	3	16	82	169	42	ك	مشاهدة الأعمال الدرامية عبر المنصات تضيق إلى الكثير من المعاني التي تغني الحياة
		%1	%5.1	%26.3	%54.1	%13.5	%	
%74.4	3.72	3	22	82	157	48	ك	زادت فهمي للبيئة من حولي
		%1	%7.1	%26.3	%50.2	%15.4	%	
%74.1	3.71	7	19	77	165	44	ك	أصبحت أكثر قبولا وتسامحا للفكر الآخر حتى ولو اختلفت معه
		%2.2	%6.1	%24.7	%52.9	%14.1	%	
%77.2	3.86	1	15	59	188	49	ك	أصبحت أكثر فهما لمجتمعات أخرى لم أكن اعرفها من قبل
		%0.3	%4.8	%18.9	%60.3	%15.7	%	
%77.6	3.88	1	13	66	174	58	ك	زادت من رغبتي في معرفة المزيد عن الآخر
		%0.3	%4.2	%21.2	%55.7	%18.6	%	
%71.5	3.57	5	37	81	152	37	ك	متابعة الدراما العربية من خلال المنصات المدفوعة تشعرني بقدر من التميز
		%1.6	%11.9	%26	%48.6	%11.9	%	
%75.5	3.78	3	20	66	178	45	ك	متابعة الدراما على المنصات الرقمية تفتح لي أفقا جديدة للاطلاع على عوالم جديدة
		%1	%6.4	%21.2	%57.1	%14.3	%	
%76.9	3.85	4	15	59	181	53	ك	ساعدتني متابعة الدراما على المنصات في متابعة قضايا لم تكن مطروحة على شاشات التلفزيون
		%1.3	%4.8	%18.9	%58	%17	%	

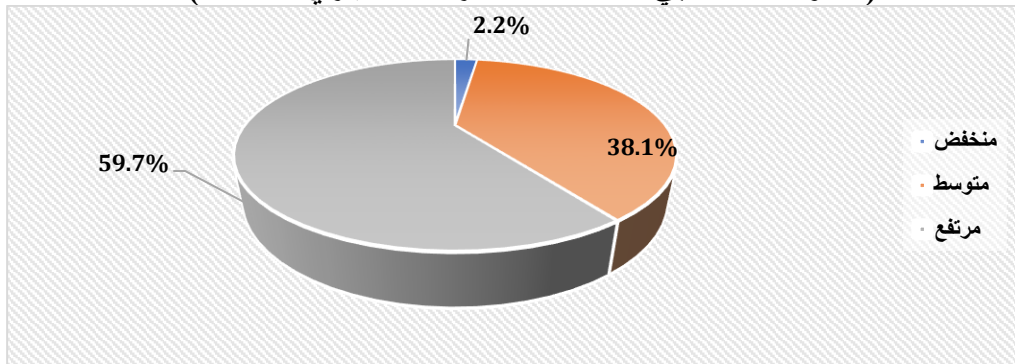
جاءت " كثير من المواقف التي تعرض في الدراما على المنصات تعكس ما نعيشه على أرض الواقع" في مقدمة العبارات المتعلقة باتجاهات الجماهير حول متابعة الإنتاج الدرامي الموجود على المنصات الرقمية وفهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة، وذلك بوزن نسبي 78%، ثم " زادت من رغبتي في معرفة المزيد عن الآخر" بوزن نسبي 77.6%، "أصبحت أكثر فهما لمجتمعات أخرى لم أكن اعرفها من قبل" بوزن نسبي

77.2% " متابعة الدراما على المنصات الرقمية تفتح لي آفاقا جديدة للاطلاع على عوالم جديدة" بوزن نسبي 75.5%، " تضيف إلي الكثير من المعاني التي تغني الحياة" بوزن نسبي 74.8%، ثم " زادت فهمي للبيئة من حولي" بوزن نسبي 74.4%، " أصبحت أكثر قبولا وتسامحا للفكر الآخر حتى ولو اختلفت معه" بوزن نسبي 74.1% ثم وأخيرا " تشعرتني بقدر من التميز" بوزن نسبي 71.5% .

شكل رقم (5)

متابعة الدراما وتوجيه التجارب وترشيدها

(المتوسط الحسابي=25.85، الانحراف المعياري=4.461)



يتضح من الشكل السابق والمتعلق باتجاهات الجماهير حول متابعة الإنتاج الدرامي الموجود على المنصات الرقمية وفهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة، حيث جاءت تلك الاتجاهات مرتفعة في أغلبها بنسبة 59.7%، ومتوسطة بنسبة 38.1%- وأخيرا جاءت الاتجاهات ضعيفة بنسبة 2.2% ولاشك أن ذلك يرجع إلى حد كبير أن هذه المنصات يستمر فيها الجمهور لأن بها ما يلبي حاجته وإلا فإن الانسحاب منها هو القرار حيث أنها في نهاية الأمر خدمة بمقابل لذلك، لا بد أن يكون ما يجده في المادة المقدمة يتجاوز ما يدفعه من مقابل أو مكافئ له حتى تستمر هذه العلاقة وهي الدفع مقابل تلبية الحاجة

جدول رقم (20)

متابعة الدراما وتوجيه التجارب وترشيدها (ن=312)

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الموقف					الموقف العبارات	
		أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق بشدة	أوافق		
%80.1	4.00	3	7	51	176	75	ك	أتاحت المنصات قدر أكبر من الحرية في صناعة الدراما سواء من حيث الشكل أو المضمون
		%1	%2.2	%16.3	%56.5	%24	%	
%75.8	3.79	3	14	69	186	40	ك	على الرغم من أن الموضوعات المطروحة تكون صادمة إلا أنها تثير قدر من التأمل فيما طرحه
		%1	%4.5	%22.1	%59.6	%12.8	%	
%73.7	3.68	5	18	82	173	34	ك	

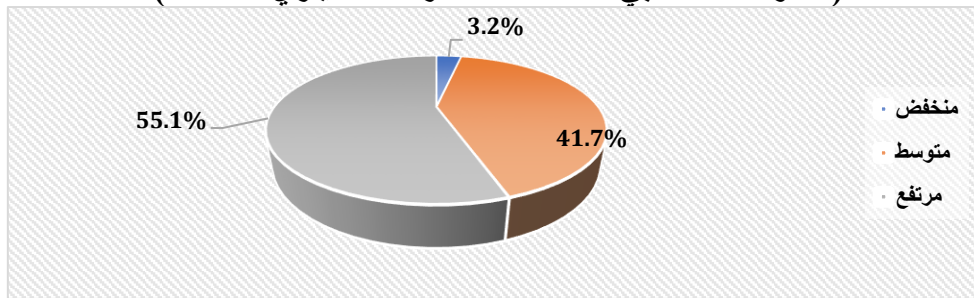
ثقافة الاستهلاك في متابعة الجمهور العربي للمضمون الدرامي عبر المنصات الرقمية المدفوعة

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الموقف	
							العبارات	
		1.6%	5.8%	26.3%	55.4%	10.9%	%	غيرت من فكري تجاه العديد من القضايا واختلف منظوري لها عما قبل
72.1%	3.60	8	32	76	156	40	ك	قد تؤثر الدراما التي أتابعها على المنصات في بعض القرارات التي أتخذها حيال موقف أو شخص أو قضية
69.3%	3.46	14	39	81	144	34	ك	الدراما العربية على المنصات الرقمية جعلتني أستطيع مواجهة الكثير من التحديات في حياتي
74.4%	3.72	4	23	77	160	48	ك	لا أقبل المضامين الدرامية التي لا تتفق مع أفكاري واتجاهاتي
71.8%	3.59	7	34	81	148	42	ك	استدعي أعمال درامية عند مواجهة مواقف مشابهة
		2.2%	10.9%	26%	47.4%	13.5%	%	

ينتضح من بيانات الجدول السابق والمتعلق بمتابعة الدراما على المنصات الرقمية وعلاقته بتوجيه التجارب وترشيدها ، وجاء في مقدمتها " أتاحت المنصات قدر أكبر من الحرية في صناعة الدراما سواء من حيث الشكل أو المضمون " بوزن نسبي 80.1% ، ثم " على الرغم من أن الموضوعات المطروحة تكون صادمة إلا انها تثير قدر من التأمل فيما طرحه" بوزن نسبي 75.8% ، تلاها " لا أقبل المضامين الدرامية التي لا تتفق مع أفكاري واتجاهاتي" بوزن نسبي 74.4%، ثم " غيرت من فكري تجاه العديد من القضايا واختلف منظوري لها عما قبل " بوزن نسبي 73.3% ، " استدعي أعمال درامية عند مواجهة مواقف مشابهة بوزن نسبي 71.8% " قد تؤثر في بعض القرارات التي أتخذها حيال موقف أو شخص أو قضية" بوزن نسبي 72.1%، وأخيرا " الدراما على المنصات الرقمية جعلتني أستطيع مواجهة الكثير من التحديات في حياتي" بوزن نسبي 69.3% .

شكل رقم (6)

متابعة الدراما واستهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز
(المتوسط الحسابي=33.29، الانحراف المعياري=5.740)



يتضح من الشكل السابق والمتعلق باتجاهات الجماهير حول متابعة الإنتاج الدرامي الموجود على المنصات الرقمية واستهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز، حيث جاءت تلك الاتجاهات مرتفعة في أغلبها بنسبة 55.1%، ومتوسطة بنسبة 41.7%- وأخيرا جاءت الاتجاهات ضعيفة بنسبة 3.2%.

جدول رقم (21)

متابعة الدراما واستهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز (ن=312)

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الموقف العبارات	
							ك	%
72.4%	3.62	3	40	71	156	42	ك	أكسبتي سلوكيات جديدة ونمط حياة يختلف عما أعتد على ممارسته
		1%	12.8%	22.7%	50%	13.5%	%	
72.2%	3.61	7	32	76	157	40	ك	في أحيان كثيرة تؤثر الدراما التي أشاهدها على المنصات الرقمية في اختياري للأزياء التي أقتنيها
		2.2%	10.3%	24.4%	50.3%	12.8%	%	
73.1%	3.66	1	28	85	161	37	ك	الدراما تقدم نموذج حياة يمكن للمتابعين أن يعيشوها
		0.3%	9%	27.2%	51.6%	11.9%	%	
74.5%	3.72	3	18	87	158	46	ك	يمكن أن تزيد الدراما من سقف تطلعاتي
		1%	5.8%	27.9%	50.6%	14.7%	%	
77.4%	3.87	1	14	70	167	60	ك	يمكن أن استلهم كثير من الديكور والإكسسوارات في المنزل من مشاهدتي للدراما
		0.3%	4.5%	22.4%	53.5%	19.3%	%	
77.8%	3.89	1	10	67	178	56	ك	يمكن أن أقدم بزيارة بعض البلدان من خلال مشاهدتي لها في الأعمال الدرامية
		0.3%	3.2%	21.5%	57.1%	17.9%	%	
71.9%	3.60	10	34	67	162	39	ك	يمكن أن أختار أسماء مواليد من أسماء ممثلين في الأعمال الدرامية
		3.2%	10.9%	21.5%	51.9%	12.5%	%	
74.8%	3.74	6	21	69	168	48	ك	أتابع بعض المطربين من خلال الأغاني المقدمة في الأعمال الدرامية.
		1.9%	6.7%	22.1%	53.9%	15.4%	%	
71.5%	3.58	14	29	66	169	34	ك	من الممكن أن أصف شعري على طريقة أحد أبطالها
		4.5%	9.3%	21.2%	54.1%	10.9%	%	

جاء " يمكن أن أقدم بزيارة بعض البلدان من خلال مشاهدتي لها في الأعمال الدرامية" في مقدمة العبارات المتعلقة بمتابعة الدراما على المنصات واستهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز بوزن نسبي 77.8%، ثم " يمكن أن أستلهم كثير من الديكور والإكسسوارات في المنزل من مشاهدتي للدراما" بوزن نسبي 77.4%، تلاها " أتابع بعض المطربين من خلال الأغاني المقدمة في الأعمال الدرامية" بوزن نسبي 74.8%، " يمكن أن تزيد الدراما من سقف تطلعاتي" بوزن نسبي 74.5%، " تقدم نموذج حياة يمكن للمتابعين أن يعيشوها" بوزن نسبي 73.1%، تلاها " أكسبتي سلوكيات جديدة

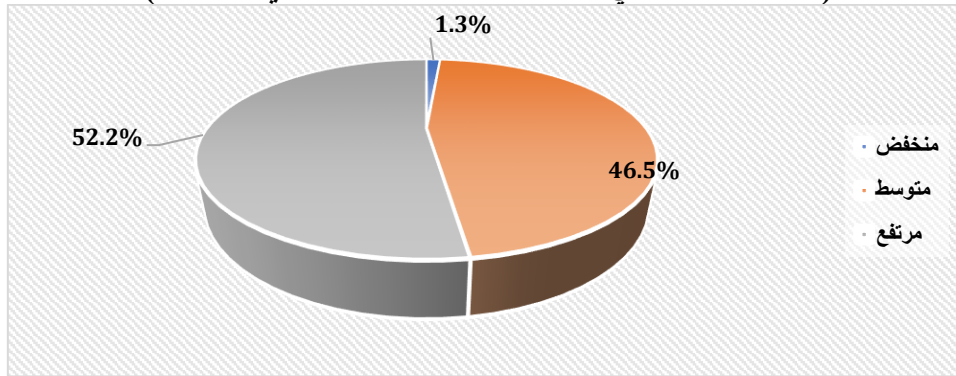
ونمط حياة يختلف عما أعتد على ممارسته" بوزن نسبي 72.4% ، " في أحيان كثيرة تؤثر في اختياراتي للأزياء التي أفتنيها" بوزن نسبي 72.2% ، " يمكن أن أختار أسماء مواليد من أسماء ممثلين في الأعمال الدرامية" بوزن نسبي 71.9% ، وأخيرا " من الممكن أن أصف شعري على طريقة أحد أبطالها " بوزن نسبي 71.5% .

20- موقف المبحوثين من العبارات التي تتعلق بالإنتاج الدرامي الموجود على المنصات الرقمية (مقياس متابعة الدراما التداخل بين المحلي والعالمي)

شكل رقم (7)

مقياس متابعة الدراما التداخل بين المحلي والعالمي

(المتوسط الحسابي=32.92، الانحراف المعياري=5.481)



يتضح من الشكل السابق والمتعلق باتجاهات الجماهير حول متابعة الإنتاج الدرامي الموجود على المنصات الرقمية التداخل بين المحلي والعالمي، حيث جاءت تلك الاتجاهات مرتفعة في أغلبها بنسبة 52.2%، ومتوسطة بنسبة 46.5% وأخيرا جاءت الاتجاهات ضعيفة بنسبة 1.3%.

جدول رقم (22)

موقف المبحوثين من العبارات الخاصة بالإنتاج الدرامي الموجود على المنصات الرقمية (مقياس متابعة الدراما التداخل بين المحلي والعالمي) (ن=312)

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الموقف العبارات	
							ك	%
%75.8	3.79	2	18	72	172	48	ك	الهوية الراسخة يمكنها أن تتقبل الجديد دون تخوف
		%0.6	%5.8	%23.1	%55.1	%15.4	%	
%75.4	3.77	4	17	64	188	39	ك	يمكن اكتساب سلوكيات جديدة مع الحفاظ على القيم الأصيلة دون تعارض
		%1.3	%5.4	%20.5	%60.3	%12.5	%	
%69	3.45	17	30	88	150	27	ك	الفكر العالمي لا يتعارض مع الفكر المحلي
		%5.4	%9.6	%28.2	%48.1	%8.7	%	

ثقافة الاستهلاك في متابعة الجمهور العربي للمضمون الدرامي عبر المنصات الرقمية المدفوعة

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الموقف العبارات
%75	3.75	3	22	71	170	46	ك
		%1	%7.1	%22.8	%54.4	%14.7	%
%72.4	3.62	5	30	84	153	40	ك
		%1.6	%9.6	%26.9	%49	%12.9	%
%73.4	3.67	3	19	93	160	37	ك
		%1	%6.1	%29.8	%51.2	%11.9	%
%72.1	3.61	7	27	85	156	37	ك
		%2.2	%8.7	%27.2	%50	%11.9	%
%72.5	3.63	4	29	78	170	31	ك
		%1.3	%9.3	%25	%54.5	%9.9	%
%72.8	3.64	5	26	82	162	37	ك
		%1.6	%8.3	%26.3	%51.9	%11.9	%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن " الهوية الراسخة يمكنها أن تتقبل الجديد دون تخوف" في مقدمة العبارات المتعلقة متابعة الإنتاج الدرامي على المنصات والتداخل بين المحلي والعالمي بوزن نسبي 75.8%، ثم " يمكن اكتساب سلوكيات جديدة مع الحفاظ على القيم الأصيلة دون تعارض " بوزن نسبي 75.4%، تلاها " المضامين الدرامية المقدمة تهدد ثقافتنا المحلية وتدعو إلى التغريب وطمس الهوية " بوزن نسبي 75%، " الموضوعات التي يتم طرحها في الأعمال الدرامية المنتجة لم تعد تفرق بين ما هو محلي وما هو عالمي " بوزن نسبي 73.4%، " لم أعد أفرق في الموضوعات المطروحة في الأعمال الدرامية بين ما هو محلي وما هو عالمي في ظل عالم متقارب ومترايب ومترايط " بوزن نسبي 72.8%، " الدراما التي تعرض على منصات التواصل وحدث فكر المشاهدين بغض النظر عن جنسيتهم" بوزن نسبي 72.5%، ثم " المضامين الدرامية العربية المعروضة على المنصات ساعدتني في الاندماج مع الأفكار المختلفة من حولي " بوزن نسبي 72.4%، " الدراما التي يتم إنتاجها تعبر عن ثقافة المجتمع وليس اختيارات المنصة" بوزن نسبي 72.1%، وأخيرا "الفكر العالمي لا يتعارض مع الفكر المحلي " بوزن نسبي 69% .

نتائج اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين كثافة متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية وبين اتجاهه حولها.

جدول رقم (23)

العلاقة بين كثافة متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية واتجاهه نحوها

مستوى المعنوية	معامل بيرسون
0.000	**0.201
** دال عند مستوى معنوية 0.01	

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور المفرطة للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة، وبين اتجاهه نحوها. عند مستوى معنوية (0.000) ويتضح من معامل ارتباط بيرسون (0.201) أنها علاقة ضعيفة أي كلما زاد متابعة الجمهور المفرطة للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة زاد من اتجاههم نحوها

الفرض الثاني: هناك علاقة ارتباطية دالة بين متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة وبين فهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة.

جدول رقم (24)

العلاقة بين متابعة الجمهور للدراما وبين فهم البيئة وإضافة معنى للحياة

مستوى المعنوية	معامل بيرسون	متغيرات الاقتران
0.003	**0.167	فهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة
** دال عند مستوى معنوية 0.01		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة، وفهم البيئة وإضافة معنى للحياة. عند مستوى معنوية (0.003) ويتضح من معامل ارتباط بيرسون (0.167) كلما زاد متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة زاد فهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة، والعكس صحيح.

الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباطية دالة بين متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة وبين توجيه التجارب وترشيدها.

جدول رقم (25)

العلاقة بين متابعة الجمهور للدراما وتوجيه التجارب وترشيدها

مستوى المعنوية	معامل بيرسون	متغيرات الاقتران
0.001	**0.191	توجيه التجارب وترشيدها
** دال عند مستوى معنوية 0.01		

يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة مما زاد توجيه التجارب وترشيدها. عند مستوى معنوية (0.001) ويتضح من معامل ارتباط بيرسون (0.191) كلما زاد متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة تم توجيه التجارب وترشيدها،

الفرض الرابع : هناك علاقة ارتباطية دالة بين متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة وبين استهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز .

جدول رقم (26)

العلاقة بين متابعة الجمهور للدراما استهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز

متغيرات الاقتران	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
استهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز	**0.223	0.000
** دال عند مستوى معنوية 0.01		

يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة واستهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز. عند مستوى معنوية (0.000) ويتضح من معامل ارتباط بيرسون (0.233) كلما زاد متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة ، زاد استهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز، والعكس صحيح

- **الفرض الخامس** هناك علاقة ارتباطية دالة بين متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة وبين التداخل بين المحلي والعالمي

جدول رقم (27)

العلاقة بين متابعة الجمهور للدراما و التداخل بين المحلي والعالمي

متغيرات الاقتران	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
التداخل بين المحلي والعالمي	**0.171	0.002
** دال عند مستوى معنوية 0.01		

يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة ، التداخل بين المحلي والعالمي. عند مستوى معنوية (0.002) ويتضح من معامل ارتباط بيرسون (0.171) كلما زاد متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة زاد التداخل بين المحلي والعالمي، والعكس صحيح.

الفرض السادس: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين مستوى متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية وبين.

- فهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة
- توجيه التجارب وترشيدها

- استهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز
- التداخل بين المحلي والعالمي

جدول رقم (28)

معنوية العلاقة الارتباطية بين مستوى متابعة (المتابعة المفردة) الجمهور للدراما على المنصات الرقمية والمتغيرات التالية

مستوى المعنوية	معامل بيرسون	متغيرات الاقتران
0.003	**0.736	فهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة
0.001	**0.707	توجيه التجارب وترشيدها
0.000	**0.691	استهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز
0.002	**0.770	التداخل بين المحلي والعالمي
** دال عند مستوى معنوية 0.01		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور المفردة للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة، وفهم البيئة وإضافة معنى للحياة. عند مستوى معنوية (0.003) ويتضح من معامل ارتباط بيرسون (0.736) أنها علاقة طردية قوية أي كلما زاد متابعة الجمهور المفردة للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة زاد فهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة.

كما يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور المفردة للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة توجيه التجارب وترشيدها. عند مستوى معنوية (0.001) ويتضح من معامل ارتباط بيرسون (0.707) أنها علاقة طردية قوية أي كلما زاد متابعة الجمهور المفردة للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة زاد فهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة.

كما يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور المفردة للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة استهلاك الخدمات وأنماط الحياة والصور والرموز. عند مستوى معنوية (0.000) ويتضح من معامل ارتباط بيرسون (0.691) أنها علاقة طردية قوية أي كلما زاد متابعة الجمهور المفردة للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة زاد فهم البيئة وإضافة معنى إلى الحياة.

كما يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور المفردة للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة التداخل بين المحلي والعالمي. عند مستوى معنوية (0.002) ويتضح من معامل ارتباط بيرسون (0.770) أنها علاقة طردية قوية أي كلما زاد متابعة الجمهور المفردة للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة زاد التداخل بين المحلي والعالمي.

الفرض السابع : هناك علاقة ارتباطية دالة بين مستوى متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة وبين اعتبارها بديلا عن التلفزيون أو السينما.

جدول رقم (29)

العلاقة بين مستوى المتابعة وبين اعتبارها بديلا عن التلفزيون أو السينما

مستوى المعنوية	معامل بيرسون
0.000	**0.324
** دال عند مستوى معنوية 0.01	

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة، وبين اعتبارها بديلا عن التلفزيون والسينما. عند مستوى معنوية (0.000) ويتضح من معامل ارتباط بيرسون (0.324) أنها علاقة متوسطة القوة أي كلما زاد متابعة الجمهور المفرطة للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة زاد من اعتبارها بديلا عن التلفزيون والسينما، وقد يرجع ذلك إلى أن التلفزيون مازال موجودا وإن كان تأثر، غير أن من المتفق عليه تاريخيا أن وسائل الاعلام لا تلغي بعضها البعض.

مناقشة نتائج الدراسة:

- أوضحت نتائج الدراسة من خلال إجابات عينة الدراسة بأن منصة Netflix احتلت المرتبة الأولى في الاشتراك والمتابعة لخدماتها ومضمونها المتلفز مقارنة بمنصات رقمية أخرى عربية وأجنبية، وأرجعت عينة الدراسة السبب في ذلك لأسبقية خبرة Netflix في التواجد عبر الإنترنت لتقديم مضمون متنوع، وأيضاً أنها أولت اهتمام كبير بالجمهور العربي ومشاكله وقضاياهم وذوقه الفني المتنوع، حيث تقدم له الإنتاج الأصلي والحصري للأعمال العربية وغير العربية نظير مقابل مادي مناسب، وأيضاً وفرت منصة Netflix VIP للمشاهدة الحصرية حتى ولو بفارق زمني في العرض بالمنصة العادية وبدون فواصل إعلانية.
- اتضح أيضاً من نتائج الدراسة كثافة المشاهدة للمنصات الرقمية المدفوعة بل والاشتراك في أكثر من منصة لمتابعة كل ما هو جديد وحصري للمضمون المتلفز على المنصة المفضلة له.
- أكدت عينة الدراسة أن أكثر دوافع التعرض لمضمون هذه المنصات الرقمية المدفوعة هو البث الحصري والأول في المشاهدة وأيضاً مرونة وحيوية الاستخدام بلا أي قيود زمان أو مكان وهذا ما اتفقت عليه العديد من الدراسات السابقة.
- غلب على طابع المشاهدة للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية هو الطابع الفردي في المشاهدة عكس المفهوم المترسخ من طابع المشاهدة للتلفزيون التقليدي وهو طابع التجمع الأسري عند المشاهدة. وذلك يرجع للتطور التكنولوجي الذي أتاح

- وسائل متعددة تُمكن المشاهد من متابعة هذه المنصات الرقمية من أي وسيلة أو جهاز إلكتروني متاح له.
- أشارت عينة الدراسة إلى تفضيلها لمشاهدة الدراما الأجنبية عبر المنصات الرقمية نظراً لاحتوائها على الإثارة والتشويق في مضمونها أكثر من الدراما العربية ، وأيضاً لحالة الشغف لدى المشاهد في معرفة ثقافة وعادات وتقاليد المجتمعات الغربية والاستفادة من تجاربهم.
- أكثر الأعمال الدرامية تفضيلاً من وجهة نظر عينة الدراسة هي دراما الأكشن والاجتماعية والكوميديا للتخلص من ضغوط الحياة.
- تبين أن عينة الدراسة تفضل مشاهدة أكثر من حلقة في اليوم الواحد نظراً لطبيعة الأحداث في المسلسل من إثارة ومتعة تخلق لدى المشاهد رغبة في المشاهدة المفرطة لإنهاء مشاهدة كافة الحلقات في فترة زمنية قصيرة وتقضية وقت فراغه.
- اقترحت عينة الدراسة لكي تتطور خدمات المنصات الرقمية أن تهتم أكثر بالإنتاج الأصلي للأعمال الدرامية والتحديث المستمر لقائمة المحتوى المعروض وأن يتسم بالتنوع أكثر إلى جانب تخفيض قيمة الاشتراك.
- بعض آراء واتجاهات عينة الدراسة عما تقدمه المنصات الرقمية أنها تناقش قضايا لا يمكن مناقشتها على التلفزيون التقليدي أي توفر حرية عرض الموضوعات والقضايا، وأيضاً إنتاج المنصات الرقمية للأعمال الدرامية ساهم في زيادة جودتها والارتقاء بمستواها، بل وشجع التلفزيون التقليدي على التطوير في جودة الإنتاج أيضاً. ولكن هناك آراء ترى أن بعض الأعمال المقدمة بالمنصات الرقمية لا تراعي عادات وتقاليد المجتمعات العربية وأنها أعمال تجارية استهلاكية بالدرجة الأولى وبالتالي لا توجد أعمال درامية ترضي طموح الشباب وتعبر عن قضاياهم.
- ترى عينة الدراسة أنه بمتابعة المنصات الرقمية بشكل مستمر أصبح لدى المشاهد تداخل في المفاهيم الثقافية لأن كثافة المشاهدة وكثرة المعروض أصبح هناك تداخل بين ما هو محلي وما هو عالمي ، بل أصبح عند المشاهد نزعة استهلاكية للمحتوى العالمي على أنه لا يتعارض مع ثقافة مجتمعه المحلي ، وكأن متابعة هذه المنصات الرقمية هو تطبيق عملي لمفهوم العولمة الثقافية.
- أثبتت فروض الدراسة بأن متابعة عينة الدراسة للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة تساعد على فهم البيئة وإضافة معنى للحياة وأيضاً الاطلاع على تجارب أخرى والاستفادة منها.
- وأيضاً ثبت بأن متابعة عينة الدراسة للدراما على المنصات الرقمية المدفوعة تساعد في زيادة استهلاك الخدمات الترفيهية والصور وأنماط الحياة.

المراجع

- [¹] <https://www.statista.com/topics/842/netflix/#topicHeader>
- [²]<https://headtopics.com/ae/>
- [³] Antonios Vlassis. European Union and online platforms in global audio-visual politics and economy: Once Upon a Time in America? the International Communication Gazette. Vol. 83(6) 593–615. 2021.
- [⁴] Michael N Goddard & Christopher Hogg. Introduction: Trans TV as concept and intervention into contemporary television. Critical Studies in Television: The International Journal of Television Studies. Vol. 13(4) 470–474. 2018. DOI: 10.1177/1749602018798217
- [⁵] Amanda D. Lotz. Unpopularity and cultural power in the age of Netflix: New questions for cultural studies' approaches to television texts. *European Journal of Cultural Studies*. Vol. 24(4) 887– 900. 2021.
- [⁶] Kevin Sanson & Gregory Steirer. Hulu, streaming, and the contemporary television ecosystem. *Media, Culture & Society*. Vol. 41(8) 1210–1227. 2019.
- [⁷] Johnson, Catherine. *Online TV*. New York: Routledge. 2019.
- [⁸] Mike Van Esler. In Plain Sight: Online TV Interfaces as Branding. *Television & New Media*. Vol. 22(7) 727– 742. 2021.
- [⁹] دينا فاروق أبو زيد. تليفزيون الإنترنت في مصر: دراسة تحليلية وميدانية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ع (4). ص 56. 2015.
- [¹⁰] Fatima Gaw. Algorithmic logics and the construction of cultural taste of the Netflix Recommender System. *Media, Culture & Society*. 1– 20. 2021.
- [¹¹] Ene Laura, and Christian Grece. Origin of Films in VOD Catalogs in the EU. Strasbourg: European Audio-visual Observatory. 2015.
- [¹²] Hiller, R. Scott. Profitably Bundling Information Goods: Evidence from the Evolving Video Library of Netflix.” SSRN Working Paper. 2016. <http://ssrn.com/abstract=2638101>.
- [¹³] James Glass. Qualitative Analysis: Viewing, Consumption and Usability of SVOD. Ph.D thesis. Universitat Pompeu Fabra .p.49.2019.
- [¹⁴] Ramon Lobato. Rethinking International TV Flows Research in the Age of Netflix. *Television & New Media*. Vol. 19(3) 241–256. 2018.
- [¹⁵] Lotz, Amanda. *Portals: A Treatise on Internet-Distributed Television*. Ann Arbor: University of Michigan Press. 2017.
- [¹⁶] Antonios Vlassis. Global online platforms, COVID-19, and culture: The global pandemic, an accelerator towards which direction? *Media, Culture & Society*. 43(5) 957–969. 2021.
- [¹⁷] Anthony Enns. The Illusion of Control: History and Criticism of Interactive Television. *Television & New Media*. Vol. 22(8) 930–945. 2021.
- [¹⁸] Lobato, Ramon, and James Meese, eds. *Geoblocking and Global Video Culture*. Amsterdam: Institute of Network Cultures. 2016.
- [¹⁹] Hallinan, Blake, and Ted Striphas. Recommended for You: The Netflix Prize and the Production of Algorithmic Culture. *New Media & Society* 18 (1): 117–37. 2016.

- [20] Stephen Shapiro. Algorithmic Television in the Age of Large-scale Customization. *Television & New Media*. Vol. 21(6) 658–663. 2020.
- [21] Shapiro, Stephen. Foucault, Neoliberalism, Algorithmic Governmentality, and the Loss of Liberal Culture. In *Neoliberalism and Contemporary American Literature*, edited by Liam Kennedy and Stephen Shapiro, 43–72. Durham: Dartmouth College Press. 2019.
- [22] Amanda D Lotz. In between the global and the local: Mapping the geographies of Netflix as a multinational service. *International Journal of Cultural Studies*. Vol. 24(2) 195–215. 2021.
- [23] Lobato R and Lotz AD. Imagining global video: The challenge of Netflix. *JCMS: Journal of Cinema and Media Studies* 59(3): 132–136. 2020.
- [24] دعاء البنا. مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي وأثارها. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*. المجلد 20(2). ص ص 578-559. 2021.
- [25] Gutzeit , J. and Dorsch , D. Information Behavior on video on demand services: User Motives and their Selection Criteria for Content. 12(4). 2021.
- [26] Deborah, C. , Jacob, M. and Diogo, C. The binge- watcher’s journey: Investigating motivations, contexts, and affective states surrounding Netflix viewing. *International Journal of Research into New Media Technologies*. 27(1). 3-20. 2021
- [27] Micheal, L. Netflix, Amazon, and branded TV content in subscription video on demand portals. *Media culture and society*. 40(5). 725-741. 2018.
- [28] أماني رضا عبد المقصود. دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية*. جامعة الأزهر. (1)56. 2021.
- [29] Tefertiller, A., & Sheehan, K. TV in the Streaming Age: Motivations, Behaviours, and Satisfaction of Post-Network Television. *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 63(4), 595–616. 2019.
<https://doi.org/10.1080/08838151.2019.1698233>
- [30] رنيم عمرو عبد العزيز، محددات التغير في سلوك مشاهدي التلفزيون التقليدي وعلاقتها باستخداماتهم للوسائط المرئية الرقمية) دراسة تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنصورة كلية الآداب. قسم الإعلام. شعبية الإذاعة). 2020.
- [31] Willi Schroll & Andreas Neef. TV 2020 The Future of Television, Z_punkt company, The Foresight Company is an internationally leading consulting agency for strategic questions concerning the future. 2020. Available at: <https://www.zpunkt.de/uploads/files/115/tv2020.pdf>.
- [32] Michael L Wayne. Netflix audience data, streaming industry discourse, and the emerging realities of ‘popular’ television. *Media, Culture & Society*. 1– 17. 2021.
- [33] De Keere K, Thunnissen E and Kuipers G . Defusing moral panic: Legitimizing binge-watching as manageable, high quality, middle-class hedonism. *Media, Culture & Society*. 43(4): 629–647.2021.
- [34] Elena Pilipets. From Netflix Streaming to Netflix and Chill: The (Dis)Connected Body of Serial Binge-Viewer. *Social Media + Society*. 1–13. October-December 2019.
- [35] Steiner,E. & Xu,K. Binge-watching motivates change: Uses and gratifications of streaming video viewers challenge traditional TV research. *Journal of Research into*

- New Media Technologies. Vol. 26(1) 82–101. 2020.
DOI:10.1177/1354856517750365
- [36] Shim , H. & Kim, K. An exploration of the motivations for binge-watching and the role of individual differences. *Computers in Human behavior*.82.94-100. 2018.
<https://doi.org/10.1016/j.chb.2017.12.032>
- [37] Pattison,E.W , Domrowski, S.T and Pousseau,J. Just one more episode: Frequency and Theoretical Correlates of television binge watching. *Journal of Health Psychology*. Vol (23), No (1), pp 17-24.2018.
- [38] [ريهام سامي. مشاهدة الشباب المصري المفرطة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية. مجلة البحوث الإعلامية. كلية الإعلام. جامعة الأزهر. (3)55. 2020.
- [39] Arnould, E.J. and Thompson, C.J. Consumer Culture Theory (CCT): Twenty Years of Research. *Journal of Consumer Research*. 31(4): 868–82. 2005.
- [40] Askegaard, S. and Linnet, J. Towards an Epistemology of Consumer Culture Theory: Phenomenology and the Context of Context. *Marketing Theory* 11(4): 381–04.2011.
- [41] Steenkamp, Jan-Benedict E.M. How Global Brands Create Firm Value: The 4V Model. *International Marketing Review*. 31 (1). 5–29.2014.
- [42] Sandikci O and Ger G. Veiling in style: How does a stigmatized practice become fashionable? *Journal of Consumer Research*. (37). 15–36.2010.
- [43] Merz, Michael A., He Yi, and Dana L. Alden. A Categorization Approach to Analysing the Global Consumer Culture Debate. *International Marketing Review*. 25 (2). 166–82. 2008.
- [44] Jan-Benedict E.M. Steenkamp. Global Versus Local Consumer Culture: Theory, Measurement, and Future Research Directions. *Journal of International Marketing*. Vol. 27(1) 1-19. 2019.
- [45] Strizhakova, Yuliya, and Robin A. Coulter. Drivers of Local Relative to Global Brand Purchases: A Contingency Approach. *Journal of International Marketing*. 23 (1). 1–22.2015.
- [46] Alan Warde. After taste: Culture, consumption and theories of practice. *Journal of Consumer Culture* . Vol. 14(3) 279–303.2014.
- [47]Holmwood J. Sociology’s misfortune: Disciplinarity, interdisciplinarity and the impact of audit culture. *British Journal of Sociology* 61(4): 639–658.2010.
- [48] Warde A and Southerton D. Introduction In: COLLeGIUM: Studies across Disciplines in the Humanities and Social Sciences: The Habits of Consumption, vol. 12. Helsinki: Helsinki Collegium for Advanced Studies, pp. 1–25.2012.